

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية



الموضوع :

دور البرامج الإذاعية في اطلاع المرأة بالنضال الاجتماعي

دراسة لعينة من النساء القاطنات بحي
أول نوفمبر بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص إتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:

*فايزة بكار

من إعداد:

خضرة رقاظ

لجنة المناقشة:

الأستاذ: جودي بن قيط.....رئيسا
الأستاذة: فايزة بكار.....مشرفة
الاستاذ: عطلة طريف.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2016/2015

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والخاص للأستاذة المشرفة فايزة بكار على مقاسمتها لي لهذا العمل وعلى نحاتها وتوجيهاتها القيمة والمفيدة التي أنارت لي الطريق لانجاز هذا العمل.

كما أشكر جميع أساتذة الاعلام والاتصال اخص بالذكر الاستاذ "عطاءالله طريفه والاستاذ مساعدي حسين " وكل عمال اذاعة الأنواط الجهوية على رأسهم الصحفية حليفة بين قدور وكذلك زروالة حفيظة وكذا مدير الاذاعة الجهوية بالأنواط.

لكم جميعا مني أسمى عبارات التقدير والاحترام، شكرا وشكرا وألفه شكر.

دعتم في خدمة العلم والمعرفة ودمتم ذخرا للوطن.

خبراء



إهداء

أهدي ثمرة عملي الى سر سعادتي ونبض حياتي وسبب وجودي الى
الغالية ملكة قلبي سلطنة روجي أُمي حفظها الله ورعاها.
أهدي أيضا عملي هذا الى من تعب وسهر من أجلي وحاكي ويلات
الدهر من أجلي رسم ابتسامتي أنه المفدى الغالي سلطان قلبي والدي
الكريم حفظه الله ورعاها.

إلى أخي الغالي وتوأم روجي لخير والى الغالية حيزية قررة العين
والروح، و إلى أخي محمد تاج راسي، و أختي ورفيقة دربي حدة.
و إلى كل زملائي دفعة الماستر 2016، شعبة علوم الإعلام والاتصال، و إلى
الأساتذة الكرام
أحبكم جميعا دمتم لي وادام الله عليكم نعمة الصحة والعافية.

خضراء

خطة الدراسة

مقدمة

الاطار المنهجي

الاشكالية

تساؤلات الدراسة

الفرضيات

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة وأهدافها

أهداف الدراسة

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

عينة الدراسة ومتغيراتها

تحديد المفاهيم وضبطها

الدراسات السابقة

الفصل الأول : تطور الإذاعة

المبحث الأول: مفهوم الإذاعة ونشأتها

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة

المطلب الثاني: نشأة الإذاعة ومراحل تطورها

المبحث الثاني: تطور الإذاعة في الجزائر

المطلب الأول: نشأة الإذاعة في الجزائر

المطلب الثاني: الإذاعات المحلية في الجزائر

المطلب الثالث: نشأة إذاعة الأغواط الجهوية

المبحث الثالث: خصائص ووظائف الإذاعة المحلية

المطلب الأول: خصائص الإذاعة

المطلب الثاني: وظائف الإذاعة

الفصل الثاني: القضايا الاجتماعية والمرأة

تمهيد:

المبحث الأول: القضايا الاجتماعية التي تعاني منها المرأة

المطلب الأول: العنف الأسري

المطلب الثاني: التفكك الأسري

المطلب الثالث: الطلاق

المبحث الثاني: برامج القضايا الاجتماعية بإذاعة الأغواط

المطلب الأول: برامج إذاعة الأغواط المحلية

المطلب الثاني: برامج القضايا الاجتماعية بإذاعة الأغواط التي تهتم بالمرأة

المطلب الثالث: دور البرامج الاجتماعية في تحسيس وتوعية المرأة

الفصل الثالث: الجانب الميداني والتطبيقي

تحليل واستنتاج الجداول

الاستنتاج العام

خاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

منذ أن ظهر الإنسان على وجه الأرض ظهرت معه الحاجة الماسة للتواصل مع محيطه الاجتماعي واكتشافه و التأثير عليه، وبغية الوصول الى هدفه هذا مارس هذا الإنسان أشكالاً بدائية من النشاط الإعلامي الحركي والشفهي، ومع تطور البشرية ازدادت الحاجة إلى وسائل الاتصال بين الأفراد والمجتمعات لكن ممارسة الإعلام بقيت حكراً على النخبة الحاكمة في المجتمعات حيث اقتصر نشاطها الإعلامي على إصدار بعض الدوريات التي تتضمن المراسيم والقوانين والتوجيهات، ولم يكسب الإعلام الصفة الجماهيرية إلا في بداية القرن العشرين حيث تطورت وسائل الطباعة واكتشف المذياع.

لقد تطورت وسائل الإعلام بشكل مذهل خلال السنوات الأخيرة فتعززت قدرتها التقنية بحيث باتت قادرة على تغطية الكرة الأرضية بكاملها وازداد تأثيرها على الإنسان والمجتمع، والحقيقة فإن العصر الحالي هو عصر الإعلام، فقد غدا هذا الأخير قوة مهيمنة تتدخل في كل مجالات الحياة.

فالإعلام أصبح الوسيلة الأساسية لإبراز إيجابيات التطور في الدول والأنظمة، وصار أيضاً وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها من أجل التأثير في معتقدات الناس وقناعاتهم ووعيهم، وذلك من خلال التكلم بالرأي العام وتوجيهه ومع مرور الوقت ظهرت وظائف جديدة للإعلام.

و استطاعت الإذاعة منذ نشأتها أن تفرض نفسها مابين الوسائل الإعلامية الأخرى وأن تحافظ على بقائها نظراً لخصوصيتها التي لم تفقدها جمهورها. ونظراً للمكانة التي تحتلها هذه الوسيلة ارتئينا ان تكون محور دراستنا لرفع اللثام عن دورها في الاطلاع المرأة على القضايا الاجتماعية .

بعد الجانب المنهجي ،من المعروف علمياً في أي دراسة أكاديمية في مجال الإعلام والاتصال خاصة اذا تناولنا وسيلة إعلامية كمحور للتأثير على جمهور معين يجب علينا التطرق إلى نشأة الوسيلة وتطورها وكذا أبعادها، هذا ما دفعنا في فصلنا الأول الى تقسيمه



الى ثلاثة مباحث وتقسيم المباحث الى مطالب وكذلك تسليط الضوء أكثر على الوسيلة الإعلامية المراد دراستها والمتمثلة في "إذاعة الاغواط" بصفتها العنصر الأساسي في الإعلام الجوّاري، فعليه قمنا في الفصل الأول التطرق الى مفهوم الإذاعة ونشأتها فخصائصها ووظائفها مروراً الى تطورها ونشأتها في الجزائر، وصولاً الى ظهور الإذاعات المحلية في الجزائر الى أن توقفنا عند الإذاعة المحلية بالأغواط.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا بعض من القضايا الاجتماعية التي تعاني منها المرأة كضحية اجتماعية، تناولنا "العنف الأسري" تعريفه، أسبابه وآثاره إضافة الى "التفكك الأسري" تعريفه، أسبابه، وصولاً الى المطلب الأخير وهو الطلاق حيث عرجنا عند تعريفه وأهم أسبابه و هي أهم نتائج الوخيمة داخل المجتمع، لنقف عند المبحث الأخير الذي يحمل عنوان برامج القضايا الاجتماعية بإذاعة الأغواط قسمناه الى مطلبين، تكلمنا في المطلب الأول عن البرامج القضايا الاجتماعية التي تهم المرأة أما المطلب الثاني فكان بعنوان دور البرامج الاجتماعية في تحسيس المرأة بالقضايا الاجتماعية وهو من بمثابة حوصلة تقييمية لأهمية البرامج الاجتماعية.

أما الفصل التطبيقي: قمنا بتوزيع 100 استمارة على 100 عينة شملت النساء الماكثات بالبيت المهتمات والمستمعات لإذاعة الأغواط الجهوية.

خلصت هذه الدراسة إلى أن هناك نسبة كبيرة من النساء الماكثات بالبيت لهن اهتمام بالاستماع للبرامج الاجتماعية، هذه الاستمارة أيضاً شملت أربعة محاور تم تقسيمها حسب كل سؤال.

لنخرج في الأخير باستنتاجات عامة لدراستنا الميدانية واقتراح البعض من التوصيات ، وصولاً الى خاتمة دراستنا .

1- الإشكالية:

عندما اكتسحت وسائل الإعلام البيئة الكونية وحولتها إلى قرية صغيرة فإن المتغيرات التي عملت على المجتمع الدولي المعاصر قادت إلى تحطيم الحواجز بين الشعوب، وإلى إحداث ثورة أساسية في بنية الاتصال الجماهيري وبلورت أيضا وظائف جديدة له، بحيث أضحت الوظيفة الاتصالية الجماهيرية بمستواها الداخلي والخارجي، التعبير الحي على ديناميكية العلاقة بين مختلف العناصر التي يتكون منها الجديد الاتصالي في تماسكه الداخلي وحركته الخارجية.

وتعد الاذاعة من بين الوسائل الاتصالية التي لها صدى كبير حيث تعتبر أوسع الوسائل الاعلامية انتشارا واكثرها شعبية وجمهورها من الجمهور العام بجميع مستوياته، تستطيع الوصول اليه مخترقة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية كما أنها لا تحتاج الى تفرغ تام من المستمعين وتتيح الاذاعة للوصول الى جمهورها اشكالا اتصالية مختلفة مثل البرامج المتنوعة ونأخذ هنا على سبيل المثال البرامج الاجتماعية التي تعنى بالقضايا الاجتماعية خاصة عند فئة النساء الماكثات بالبيت، وتمتاز هذه الأخيرة بدفع الصوت البشري وتأثيره مما يجعلها أكثر الوسائل قدرة على الاستهواء والايحاء خاصة عند النساء، وتأتي الاذاعة بمزاياها وقدراتها في مقدمة الوسائل ذات المكانة المرموقة بالنسبة لتنمية الوعي الفكري والثقافي والاجتماعي.

لذا فإن تأثير الوسيلة الاتصالية في الجمهور، أو في الجماهير المستهدفة بالرسالة الاتصالية يكاد يكون أكثر وضوحا وفعالية في جميع المجتمعات وخصوصا عندما يكون الحديث عن الدور السياسي والاجتماعي لوسائل الاعلام في تغيير الصورة الكاملة لوجهة نظر معينة حتى وان اختلفت في رأي يصب نحو الخطأ.

وتعتبر الإذاعة المحلية من أهم الوسائل الاتصالية، فهي وسيلة إعلامية تعالج قضايا المجتمع المحلي، وهذا لما تملكه من إمكانيات يمكن استغلالها من خلال تناول المشكلات

والقضايا التي تواجه المجتمع المحلي فأهمية الإذاعة فرضت الحاجة وكذا التطور الإعلامي سواء في العالم أو في الجزائر هذا بفضل التكنولوجيا والظروف المتغيرة. وأهمية الإذاعة تتجلى من خلال الدور الذي تقدمه في توعية المواطنين وتحسيسهم وتنقيفهم في شتى المجالات بواسطة برامج تحمل الصبغة المحلية بهدف خدمة الفرد بالدرجة الأولى. والإذاعة المحلية تعتبر أيضا أداة مهمة تقوم بطرح برامج تخدم القضايا الاجتماعية وكذا عرض الحلول المناسبة لمعالجة هذه القضايا، وتعتبر المرأة الماكثة بالبيت جمهورا تسعى البرامج المحلية جاهدة في إمكانية خدمتها من خلال اطلاعها على القضايا الاجتماعية. وبهذا تجند الإذاعة كافة الوسائل والأدوات خاصة البرامج قصد الاطلاع والتوعية، وانطلاقا لما سبق ذكره نطرح الإشكالية التالية:

ما هو دور البرامج الإذاعية في اطلاع المرأة بالقضايا الاجتماعية؟

2- تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى اهتمام المرأة بإذاعة الجزائر من الاغواط بالقضايا الاجتماعية؟
2. ما مدى تأثير توقيت عرض البرامج الاجتماعية في استيعاب المرأة للقضايا الاجتماعية؟
3. كيف تساهم برامج إذاعة الأغواط بتحسيس المرأة بأهمية القضايا الاجتماعية؟

3- الفرضيات:

- 1.تولي المرأة اهتماما بالغا لبرامج القضايا الاجتماعية خلال استماعها لاداعة الجزائر من الاغواط .
- 2.يؤثر توقيت عرض برامجها لقضايا الاجتماعية باداعة الاغواط بشكل كبير في درجة استيعاب المرأة لمضمونها.
- 3.كلما كثفت الاداعة من برامجها الاجتماعية للمرأة كلما زاد وعيها بها.

4- أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الدوافع وراء اختيارنا لهذا الموضوع وقد تم تقسيمها الى أسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

❖ الأسباب الموضوعية:

1. الرغبة في التقرب من الوسيلة الإعلامية التي لها صيتها ومكانتها محليا وهي الإذاعة المحلية.
2. معرفة الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في توعية المرأة وترشيدها إلى السلوكات السوية من خلال نقل واقع القضايا الاجتماعية.
3. الرغبة في إثراء البحوث العلمية، إذ تعد هذه الدراسة من المواضيع المهمة للقضايا الاجتماعية وكيفية معالجتها.

❖ الأسباب الذاتية:

1. الاهتمام الشخصي وكذا الشغف العلمي بالقضايا الاجتماعية
2. اهتمامنا الشديد بالإذاعة المحلية الاغواط و محاولة معرفة دور الذي تلعبه في التوعية بالقضايا الاجتماعية .
3. التعرف على سلوك المرأة الاغواطية ومدى استيعابها للقضايا الاجتماعية.

5- أهمية الدراسة وأهدافها:

➤ أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الإذاعة من خلال إبراز معرفة مدى قرب الإذاعة من المرأة المستمعة المهمة بالقضايا الراهنة خاصة القضايا الاجتماعية من خلال تخصيص برامج تعالج هذه القضايا وتقديم حلول لها. إضافة للتعرف عن قرب على خصائص وتوجهات المرأة المهمة بالقضايا الاجتماعية في الاعلام المسموع اي الإذاعة المحلية. وكذلك التعرف على الأهمية التي توليها المرأة للقضايا الاجتماعية.

و كذلك معرفة نوعية البرامج الإذاعية وإمكانياتها في تحقيق الوعي الاجتماعي.

6- أهداف الدراسة:

- تحديد العلاقة الموجودة بين خصائص المبحوثين وإقبالهم على برامج القضايا الاجتماعية قصد التعرف على سمات هذا الجمهور محل الدراسة.
- الإحاطة قدر المستطاع بأهمية الإذاعة المحلية وذلك بهدف الرفع من مستوى الوعي الكافي حول القضايا الاجتماعية في المجتمع.
- تسليط الضوء على المواضيع الخاصة بالقضايا الاجتماعية.
- معرفة قدرة البرامج الإذاعية المحلية على تلبية رغبات واستفسارات وحاجيات الفرد المحلي.

7- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

أولاً: منهج الدراسة

يعتبر المنهج أهم الخطوات التي يسير عليها الباحث إذ يحدد له الطريق الذي ينبغي عليه سلكه وإتباعه لانجاز الدراسة بشكل صحيح حتى يصل إلى نتائج دقيقة للمشكلة. ويعرفه الدكتور عمار بوحوش على " أنه مجموعة من القواعد يتم وضعها قصد الوصول الى الحقيقة في العالم".

والمناهج عديدة ومختلفة، فهي تختلف باختلاف طبيعة المواضيع التي تتناولها والظواهر التي تعالجها، وطبيعة دراستنا حتمت علينا اختيار المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لهذا النوع من الدراسات فنحن نسعى من خلال هذا البحث إلى وصف وتحليل برامج اذاعة الأغواط تحليلًا وصفيًا.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه طريقة من طرق التفسير والتحليل بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو مكان معين

فهو أيضا طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات المقنعة وتحليلها وإخضاعها لدراسة معمقة.¹

والمنهج الوصفي هو المنهج الأكثر ملائمة للقضايا الاجتماعية لأنه المنهج الذي يصف وصفا موضوعيا من خلال البيانات والأدوات وتقنيات البحث العلمي فيحللها ويفسرهما بهدف الوصول إلى بحث علمي متكامل.

ثانيا: ادوات الدراسة

من بين الأدوات التي يستخدمها الباحث في دراساته العلمية الأكاديمية نجد: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة.

أ. الملاحظة:

تستعمل الملاحظة للحصول على المعلومات اللازمة ويمتاز أسلوبها بالجوانب الملموسة في معايشة الموضوع ومشاهدته عن قرب والاستعانة أيضا بالصور والعلاقات المرتبطة والموجودة بين الأفراد والجماعات المختلفة المؤثرة في دراسة الموضوع.² وتنقسم الملاحظة الى نوعين:

ملاحظة عادية وهي ملاحظة غير مقصودة، وملاحظة مقصودة وهي تقدم على أساس منظم وتكون سواء بالمشاركة او بدون مشاركة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة بدون مشاركة وذلك لما لاحظناه في الجو الأسري بعض الاخوة يتلقون ويستمعون الى البرامج الإذاعية وكذلك بعض ربات البيوت يهتمن كثيرا بالحصص الاجتماعية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية الراهنة ويتكلمن عن واقعها وتأثيرها وكذا ما مدى انتشارها في المجتمع اليوم، وهذا ما جعلنا نحاول دراسة البرامج الإذاعية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية.

¹ عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999، ص 19.

² مروان عبد المجيد ابراهيم ، اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، عمان ، مؤسسة الواروق ، 2000، ص 113.

ب. الإستبيان:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الإستبيان، حيث يعتبر هي الأخر من أهم الأدوات التي تستخدم لجمع البيانات الأولية من جميع مفردات البحث وذلك عن طريق توجيه الأسئلة المحدودة والمعدة مسبقا ويعرف الدكتور "عبد الباقي زيدان" الاستبيان على أنه احد الأساليب الأساسية التي تستعمل في جمع البيانات الأولية عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقا وهذه الأخيرة منها ما هي أسئلة مفتوحة ومنها ما هي أسئلة معلقة.¹ وبعد الهدف من الاستبيان التعرف على حقائق معينة او جهات مختلفة أو ميولات متنوعة... أو المؤثرات التي تدفع بالمبجوثين الى اتخاذ سلوكيات معينة، وانطلاقا من أهمية الاستبيان كأداة جمع البيانات ارتأينا استعماله لدراسة الجمهور المتبع للبرامج المحلية، تحديد البرامج التي تعني بالتوعية على القضايا الاجتماعية التي تثبت عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية. ولكون الاستبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة الى عينة من الأفراد فقد مرت صياغة الأسئلة بعدة مراحل وأهمها بناء محاور استنادا الى الأسئلة المتفرغة عن الإشكالية، وقد حكم استبياننا من طرف الاساتذة التالية أسمائهم:

- الاستاذ: جودي بن قيط.

- الاستاذ: عطاء الله طريف.

ج. المقابلة:

تعرف المقابلة على انها عملية اجتماعية تحدث بين شخصين الباحث أو المقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها المبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد الإجابة على الأسئلة الموجهة من قبل الباحث.²

للمقابلة ثلاث جوانب لا بد منها:

¹ مروان عبد المجيد ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 116.

² أحسن محمد الحسن، الأسس العلمية للمناهج البحث العلمي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1986، ص 93.

•حث المستجوب على التعاون وذلك يخلق روح الطمأنينة وجو التعايش الاجتماعي،
ويعتث الثقة في المستجوب أو الشخصية المراد مقابلتها.

•اختيار المستجوب بطبيعة مشروع البحث وذلك بتبيين موضوع المقابلة وعنوانها ونوع
الدراسة وأهدافها.

•الحصول على المعلومات الكافية والبيانات الواضحة وتأتي هذه المرحلة بعد القيام
بالمقابلة وهي تعتبر بمثابة ملخص للإجابات وإعادة هيكلة صياغة المنهجية وترتيب
الإجابات وفق النمط المطلوب واعتمدنا في دراستنا هذه على مقابلتين:

-مقابلة مع السيد: باسعود محمد بن عبد القادر مدير اذاعة الأغواط المحلية.

-مقابلة مع السيدة: المذيعة بنت قدور حليفة، مقدمة البرامج الاجتماعية بإذاعة الأغواط.

-مقابلة مع السيدة: حفيظة زروالة مذيعة بإذاعة الأغواط.

-مقابلة مع السيد: مسؤول الانتاج بإذاعة الأغواط محمد بلحرمة.

8- مجال الدراسة:

أ.المجال الجغرافي: هي الجهة المعنية بالدراسة وقد وقع اختيارنا على اذاعة الاغواط
الجهوية، وهذا يمثل الاطار الجغرافي لدراستنا في ولاية الاغواط التي تمثل لنا مجتمع
البحث.

ب.المجال الزمني للدراسة: يتمثل في الفترة التي تم فيها جمع المعلومات والبيانات
الميدانية المتعلقة بإجراء المقابلات مع الجهات المعنية والملاحظات الميدانية في مقر
الاذاعة خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي الى غاية 30 أفريل في هذا الفترة ثم الحصول
على مختلف الوثائق والبيانات الخاصة بإذاعة الاغواط الجهوية والمتعلقة بالجانب التطبيقي،
ضف الى ذلك إعداد الاستبيان وتوزيعه على العينة المختارة .

ج.المجال البشري: يشمل الحدود البشرية في فئة متبوعات ومستمعات إذاعة الأغواط
الجهوية عامة، خاصة النساء الماكثات في البيت.

9- عينة الدراسة ومتغيراتها:

تعرف العينة بأنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع لدراسة تحليلية أو ميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً متكافئاً مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه¹. ومن ثم تطبق الدراسة الميدانية على عينة قصدية وهي تلك العينات التي يختارها الباحث اختياراً مقصوداً من بين وحدات المجتمع الأصلي، وعليه نقوم باختيار العينة المطلوبة من المواطنين المحليين ممن لهم اهتمام بالإذاعة المحلية مع اخذ الاعتبار في المتغيرات، السن والمستوى الثقافي التعليمي والمستوى الاقتصادي وكانت عينتنا المقصودة هن النساء الماكثات بالبيت وتمثلت في 100 مفردة.

ويرجع اختيار وسط المدينة التي تتوفر فيها جميع المتغيرات محل الدراسة إضافة إلى تجلي المستويات الاجتماعية والاقتصادية من أحياء عشوائية وصولاً إلى أخرى راقية مما يتفق مع متطلبات إجراء البحث حيث تهدف الدراسة إلى مدى مساهمة الإذاعة في اطلاع المرأة على القضايا الاجتماعية.

10- تحديد المفاهيم وضبطها:

أ. تعريف الإذاعة:

• لغة: من ذاع الشيء أو الخبر، يذيع ذيوفاً وذيوفاً وانتشر والمذيع بالكسر من لا يكتم السر ومن لا يستطيع كتم الخبر.²

• اصطلاحاً: هي وسيلة إعلام وعلان تمتاز بالحيوية والكلمة المسموعة لها وأثرها القوي.

وما يؤكد أهمية الإذاعة من أنها سلاح تخاطب العقول والقلوب والنفوس ما قاله هتلر في كتابه "حياتي" اني أعلم أن تأثير كلمة مكتوبة على كل الأفراد أقل بكثير من تأثير كلمة يسمعونها وأن كل حركة على هذه الازمنة يعود فضلها لكبار الخطباء وليس كبار الكتاب.¹

¹ محمد اب ن عبد العزيز آل الحيزان ، البحوث الإعلامية أسسها ، أساليبها ، مجالاتها ، الرياض ، مكتبة فهد الوطنية ، ط2، 2004، ص71.

² عبد العزيز شرف، مدخل إلى وسائل الاعلام، مصر، الهيئة المصرية للكتاب، ط2، 1988، ص 404.

كما هي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري تعتمد على الصوت تتميز بالكلمة المسموعة على المستمعين وتعكس الواقع في المجتمع وذلك بترويج القيم السائدة فيه وتتعلق من المبادئ التي تحكم المجموعة البشرية التي لها وسائلها.²

وعرف معجم المصطلحات الإعلامية الإذاعية بأنها إرسال الإشارات "الأصوات والصور" لاسلكيا بواسطة أجهزة تحول هذه الإشارات إلى موجات كهرومغناطيسية.³ وعرف فوضيل دليو الإذاعة المسموعة: بأنها ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز حاجز الأمية والحواجز الجغرافية والسياسية وربط المستمعين المتباعدين.⁴

• التعريف الإجرائي: من التعاريف السابقة التي بينت تأثير الإذاعة ودورها داخل المجتمع يمكن استنباط تعريف إجرائي لها، الإذاعة عبارة عن وسيلة من وسائل الاتصال تبث برامج مختلفة ومتنوعة باستخدام موجات كهرومغناطيسية تجتاز الحواجز الجغرافية والسياسية وتصل الى الجمهور في شكل أصوات يستمع اليها بواسطة جهاز استقبال يدعى "الراديو" او "المذياع" وهدف هذه البرامج الخدمة الثقافية المتنوعة وتوعية وتحسيس المستمعين.

• الإذاعة المحلية: الإذاعة التي تلبي الاحتياجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية ان تلبها بالنسبة للمجتمع المحلي فهي وسيلة إعلامية تبث برامجها مخاطبة مجتمعا محدود العدد يعيش في رقعة جغرافية محدودة المساحة.⁵

أ. التعريف الإجرائي: الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تهتم بمختلف جوانب الحياة في المجتمع المحلي، محدود العدد والذي تحده رقعة جغرافية محدودة وتربط بين أفراد ثقافة

¹ غريب أحمد، علم الاجتماع والاتصال والاعلام، الاسكندرية، دار المعرفة، ط1، 1956، ص 103.

² محمد عوض بركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، مصر، دار الكتاب الحديث، ط3، 2000، ص 08.

³ كرم شبلي، معجم المصطلحات الاعلامية، بيروت، دار الجيل، ط2، 1994، ص 48.

⁴ فوضيل دليو، الاتصال "مفاهيمه، نظرياته، وسائله"، القاهرة، دار الفجر، ط1، 2003، ص 142.

⁵ نوال محمد عمر، الاذاعات الإقليمية، القاهرة، دار الفكر العربي، دط، 1987، ص 67.

محددة حيث تسعى الاذاعة المحلية الى خدمة مصالح الفرد وتطوير أفكاره وقدراته ومعالجة قضاياها لتساعد في انجاز ما لم تنجزه الإذاعة المركزية¹

ب. الدور: يشر الى معايير السلوك او القواعد التي تحكم وضعنا معيناً في البناء الاجتماعي والوظيفي أو الأداء الذي يقوم به الإعلام بالنسبة للجمهور في مجالات مختلفة.²

ت. البرامج: هي نشر بالإذاعة لوصف شيء معين ويستخدم هذا المصطلح بالإذاعة والتلفزيون بالإشارة الى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة، وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يومياً أو أسبوعياً أو كل أسبوعين، وفي الطباعة يشير المصطلح الى النشرة التي تقدم معلومات تصف شيئاً أو تعلن عنه متضمنة النقاط الأساسية ونبذة عن المشتركين.³

ج. البرامج الاجتماعية: يقصد بها البرامج التي تهتم بالجانب الاجتماعي وتعالج قضايا أسرية اجتماعية ذات أبعاد متعددة.⁴

11- الخلفية النظرية للدراسة:

تعتبر الإذاعة من أهم وسائل الإعلام الحديثة وأبلغها أثراً بل هي نقطة بداية لمرحلة هامة من تاريخ الإعلام، هي مرحلة الإعلام الجماهيري في أسرع وأيسر وسيلة لربط الإنسان في أي مكان على وجه الأرض ببقاع الدنيا الأخرى دون عائق أو حاجز، فتصل اليه في بيته وفي عمله.⁵

ان صمود الإذاعة في وجه التقلبات والثورات في وسائل الإعلام يدل ما للإذاعة من مكانة ومميزات أهلتها لتفتك تلك المكانة التي أخذتها بين الجمهور فالإذاعة أكثر وسائل الإعلام طواعية للمتلقي، فهي لا تحتاج الى أي مهارة تذكر بإستثناء الاستماع، وهي الوسيلة

¹ خيضر شعبان، مصطلحات في الاعلام والاتصال، دار اللسان العربي للتأليف والنشر، ط1، 2001، ص 19.

² محمد الجهوري وعبد الله الخريجي، طرق البحث الاجتماعي، دار الثقافة والنشر، ط1، دس، ص 73.

³ رجاء وحيد دبوري، البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر العربي، ط1، 2000، ص 185.

⁴ كرم شلبي، مرجع سبق ذكره، ص 54.

⁵ د. محمد جمال الفر، المعجم الاعلامي، دار أسامة للنشر المشرق الثقافي، عمان، ط1، 2006، ص 18.

الإعلامية الأقل ثمنا وكلفة تشغيل بين مختلف الوسائل الإعلامية وهي أيضا وسيلة تستطيع أن تزود المستمعين بالأخبار والمعطيات الإعلامية الأخرى على مدار الساعة.¹ ان مجمل التطورات في المستويين التكنولوجي والاجتماعي قد أفضيا الى جمهور أكثر غموضا من ذي قبل، غير أن المؤكد أن جمهور الإذاعة ازدادت أهميته بحيث أضحي من الصعب التأكيد ان كان جمهور الإذاعة المسموعة يتصف بالثبات فهو جمهور مستمع للإذاعة في ساعات معينة، وهي ساعات قليلة نسبة الى ما يقوم به أفراد الجمهور من أعمال أخرى كالتعليم أو العمل ومع هذا أثبتت الإذاعة مكانتها وقدرتها في الوجود واستقطاب الجمهور لها.²

وبما ان دراستنا هذه تدور حول دور البرامج الاذاعية في اطلاع المرأة بالقضايا الاجتماعية فإن النظرية المناسبة هنا والتي يتم اسقاطها هي نظرية الاستخدامات والاشباع.

أ. نظرية الاستخدامات والاشباع: ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفيه الياهو كاتز وجي بلومار "1974" وكانت الفكرة الأساسية للكتاب تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض اليها من جانب آخر.

وتقول تلك النظرية أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم مثلما قال مارك ليفي هناك خمسة أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام "مراقبة البيئة _ التوجه المعرفي _ عد الرضا _ التوجه العاطفي _ التسلية".

¹ عيسى محمد الحسن، الإذاعة والبرامج الجماهيرية، دار زهران للنشر، عمان، د ط، 2009، ص 67.

² حسن عماد مكاوي، إنتاج البرامج للراديو بين النظرية والتطبيق، مصر، مكتبة الانجلو المصرية، د ط، د س، ص 81.

وتواصلت الجهود البحثية في هذا الميدان الجديد حتى وصلت الى حالة من النضج تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية الجديدة وأهدافها وفروضها ليصبح لها فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عدة.

ب. جوهر النظرية: تعنى نظرية الاستخدامات والاشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الاعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة في داخله ومعنى ذلك الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الاعلام بل يمتلك غاية محددة من عرضه يسعى الى تحقيقه فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون ناشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم. وكلما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الافراد كلما زادت نسبة اختيارهم لهم¹.

وكما يرى محمد عبد الحميد فإن أحد المظاهر الأساسية لجمهور المتلقين أنه لا يعتبر مجرد تنبيه يتعرض ويتأثر بعد تلك الرسالة، لكنه طرف فاعل ونشط في هذه العملية لذلك فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها والدور النقدي هنا هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض أو الانسحاب منها بناء على الممارسة التي يقوم بها العنصر كطرف في العملية الإعلامية.

ج. فروض النظرية:

وضع كاتز وزملائه من علماء الاتصال خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والاشباعات التي يسعون الى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام. وقد نقل عن كاتز عدد كبير من علماء الاتصال العرب والأجانب هذه الفروض دون إضافة وهي:

¹ كمال خرشيد مراد ، الاتصال الجماهيري والاعلام ، التطور والخصائص والنظريات ، دار المسيرة ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1، ص144.

أ. إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

ب. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

ج. إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم وإن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

د. إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تليبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

هـ. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتواها فقط.

د. أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع:

1. الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.
2. الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة.
3. الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.
4. الكشف عن الإشباع المطلوب التي يسعى الفرد إلى تليبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال والإشباع المختلفة من وراء هذا الاستخدام.
5. الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباع الناتجة عن ذلك.
6. معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشباعاتها.¹

¹ كامل خورشيد مراد، مرجع سبق ذكره ص 145.

12- الدراسات السابقة:

تتميز الدراسات السابقة والمتشابهة بأهمية قصوى في أي دراسة أكاديمية كونها تعد الخطوة الثانية بعد تحديد الإشكالية مما يحتم الباحث أن يطلع على تلك الدراسات ذات العلاقة بموضوع دراسته وبحثه، قصد إثراء موضوعه بمعلومات سابقة مستخرجة من هذه الدراسات قصد الإفادة منها شكلا ومضمونا ومعرفة النتائج المتوصل إليها لإثباتها أو تطويرها، وهنا يلاحظ قلة وجود دراسة حول الإذاعة تحديدا وما هو موجود ويشترك مع موضوعنا في الإطار العام ليس بالكثير على غرار:

* **دراسة رشيد فريح¹ الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري، دراسة حالة: القناة الأولى .**

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: حضور وبقوة البرامج الاجتماعية ضمن الشبكة البرمجية للقناة الأولى والتي تناولت العديد من القضايا التي تهم المجتمع بالنقاش والتحليل، وأن هذه القضايا تساهم في الوعي الفكري للأفراد. كما مكن الإشهار من تحسين مواردها المالية التي تغطي بها حاجياتها في الانتشار وإثراء برامجها بما يعزز دورها في مجال الخدمة العمومية.

* **دراسة الباحثة ليندة ضيف²: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، القناة الأولى** نموذجا والتي انتهجت المنهج الوصفي وشملت عينة تضم 200 عينة من طبقة جامعة بن خدة بن يوسف بالجزائر العاصمة وتم استخدام الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات بحث. وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الثقافية للقناة الأولى تفتح مجالا لأغلب المبحوثين في مختلف القضايا وأن هذه البرامج تساهم في البناء الفكري للأفراد من الطلبة غير أنه ليس بالدرجة الأولى وهو ما يتلاءم نسبيا والفرضية الرئيسية التي بنت عليها الدراسة.

¹ رشيد فريح ، الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2008-2009.

² ليندة ضيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2006-2007.

* دراسة الباحث أحمد عمر حسب الرسول:¹ دور الإذاعة في تنمية الوعي السياسي بالمجتمع المحلي. دراسة تحليلية بالتطبيق على إذاعة الخرطوم في الفترة الممتدة بين "2003-2004".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اهتمام مواطني ولاية الخرطوم بالإذاعة الولائية المحلية. واستعان الباحث في هذه الدراسة بالمنهج المسحي الذي يتجه الى توجيه منبع ظواهر المشكلات وتحليل تلك الأوضاع. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- معظم مواطني ولاية الخرطوم يستمعون إلى إذاعة ولاية الخرطوم.
- 2- عدد من المستمعين درجة استماعهم لا تقل إلى درجة الحكم على البرامج السياسية أنها مفهومة إلى حد ما وتحتاج إلى مزيد من التدريب لمقدمي هذه البرامج.
- 3- أوقات تقديم البرامج السياسية بإذاعة الخرطوم غير مناسبة وأن أفضل التي يفضل الاستماع إليها هي فترات المساء.

¹أحمد عمر حسب الرسول، دور الإذاعة في تنمية الوعي السياسي بالمجتمع المحلي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012-2013.

المبحث الأول: مفهوم الإذاعة ونشأتها

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة

مفهوم الإذاعة: رغم تعدد واختلاف الآراء حول تعريف الإذاعة إلا أنها تصب في نمط واحد وفكرة واحدة فهناك من عرفها على أنها إحدى وسائل الاتصال بالجمهور تقوم على نقل الأصوات اللاسلكيا عن طريق محطات اذاعية، وهناك من عرفها الى أنها تصب في حيز محدود وجمهور معين لا يخرج عن اطار المؤلف. وتنظم الإذاعة برامج متنوعة تهتم بمختلف شرائح المجتمع.¹

والإذاعة عبارة عن وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية تبث برامجها عبر الموجات كهرومغناطيسية واستعمالها يكون بأجهزة استقبال مثل "الراديو أو المذياع" تجتاز كل الحواجز الجغرافية والسياسية وتصل الى الجمهور في شكل اصوات يستمع اليها بواسطة اجهزة استقبال فالإذاعة المحلية صرح إعلامي يخدم مجتمعنا المحلي بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمعنا وتخدمه وتلبي رغباته المختلفة.

وتنقسم المحطات الإذاعية وفقا لقوة ارسالها أو حسب المعيار الجغرافي الى اربعة أنواع:

1- الإذاعة المحلية: يعرفها سعدليب على أنها تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من النواحي الجغرافية الاجتماعية والثقافية المتميزة. على أن لا تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الارسال المحلي أي ان هذه الإذاعة لا شأن لها بالتقسيمات الادارية والتخطيطية التي قد تصطلح عليها الحكومة في فترة زمنية معينة وانما هي ترتبط أساسا بالمجتمع الذي يضم خصائصهم في المجال الاقتصادي والاجتماعي وتجمعهم وحدة فكرية تراثية وثقافية خاصة وتعكس هذه الإذاعة فنهم وتراثهم وأفكارهم وحتى لهجتهم المحلية.²

¹ القاموس المجاني للطلاب: عربي، عربي، ط1، بيروت، منشورات الدار المجاني، 1995، ص 11.

² رقية مصطفى كامل: الإذاعة الصوتية والطيف الترددي المتاح، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد 4، 2006، ص 164-165.

- 2- الإذاعة الإقليمية: هي إذاعة تخاطب مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة فقد يفصل بين هذه الأقاليم حاجزا أو أكثر مثل حواجز اللغة والدين وحواجز جغرافية مما يجعل كل إقليم مستقل بذاته.¹
- 3- الإذاعة المركزية أو الوطنية: هي التي تبث برامجها من عاصمة الدولة ولها من قوة البث ما يغطي البلد كله بل ويعبر صوتها حدود الدولة فهي تقدم ما يهم غالبية الافراد.
- 4- الإذاعة الدولية: وهي التي توجه من داخل دولة معينة الى دولة اخرى وتكون لغتها باللغات الملائمة لسكان تلك الدولة.²

المطلب الثاني: نشأة الإذاعة ومراحل تطورها

بما ان الإذاعة هي ما يثبت عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية وبإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برابط مباشر وسريع. ومن ثم فقدت فقد شاركت مع التلفزيون وخاصة وسائل الاتصال الأخرى في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي. وبعد ثورة الطباعة وسيطرة وسائلها لمدة طويلة بدأت ثورة الالكترونيات نتيجة ابحاث مكثفة ومثمرة في حقل الكهرباء والمغناطيس ومن هنا نطرح تساؤلنا: كيف ظهرت الإذاعة المسموعة؟ وما هي مراحل تطورها؟ وهذا ما سنعرضه في العنصر التالي:

أ. التطور التاريخي للإذاعة ومراحلها:

لقد بدأت رحلة ظهور الإذاعة المسموعة عام 1860 مع تنبأ العالم الفيزيائي "اسكتلندي ماكسويل" بوجود موجات كهرومغناطيسية وفي عام 1886م أثبتت أبحاث وتجارب العالم الألماني "هيونز" صحة ما قاله "ماكسويل". لتفسح المجال للمخترعين وعلى رأسهم إيطاليا عام 1895م. ثم اتبع ذلك بإرسال أو إشارة سلكية عبر المانش عام 1899 وعبر المحيط

¹ حفيظة سنوسي: الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، دس، ص 12.

² ليندة طيف: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، جامعة يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2007، ص 145.

الأطلسي عام 1900. فقد اكتسبت محطات الإذاعة في العشرينيات صفات كثيرة وأصبح لها في وقت فعالية صناعية وفكرية، وعرفت على سبيل حرية التعبير في ذات الوقت أصبحت تقنياتها تتحسن.¹ أمام الناقل اللاسلكي أو بالرغم من استعماله ليحل محل جهاز النقل اللاسلكي، فإن التفكير اتجه استعماله كذلك ليحل مكان الهاتف وفي الواقع وعلى عكس "إدوارد بزفلي" فإن "ماركوني" لم يكن يؤمن باللاسلكي. يؤمن فقط بالاتصالات العسكرية أو عمليات الانقاذ البحرية بل كان يتوقع إمكان أعداده لنقل الكلام والموسيقى وما لها من نتائج ثقافية وهكذا ولدت فكرة المحطات الإذاعية.

وعليه الإذاعة الصوتية لم تصبح حقيقية وواقعية الا في الولايات الأمريكية المتحدة أصبحت تبث هذه الإذاعة التي أنشأها "فرانك كورنراد" والتي بدأت برامجها المنتظمة في نوفمبر 1920 وهي محطة "Kdka".

وفي 15 جويلية من نفس العام بدأ إرسال أول اذاعة في المملكة المتحدة وفي فرنسا وفي الاتحاد السوفياتي في عام 1922. وفي ألمانيا وأستراليا دخلت الإذاعة حيز الخدمة عام 1923.

والحقيقة أنه ما إن قضت سنة 1924، حتى كانت هناك محطة لإذاعة واحدة على الأقل في كل دولة من دول العالم المتقدم، وفي السنة التالية أصبح العالم يحتوي على 600 محطة وفي سنة 1935 ارتفع عددها الى اكثر من الضعف بقليل ففي و.م.أ وحدها يوجد أكثر من 800 آلاف محطة 88% منها محطات تجارية و12% من محطات الخدمة العامة.²

فبعد الحرب العالمية الثانية عمدت المحطات الإذاعية العديد من بلدان العالم العربي الذي عرفها في فترات مختلفة في ظروف متباينة وذلك بدءا من المبادرات الفردية لبعض المهندسين ومرورا بالقوة الاستدمارية المختلفة التي أوجدتها أساسا لخدمة تواجدها.

¹ سامية أحمد علي، الدراما في الإذاعة التلفزيون، بيروت، دار النشر والتوزيع، ط1، 1999، ص ص 135-136.

² عبد الحميد شكوي، الدراما الإذاعية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2000، ص ص 28-29.

وانتهاء بظهور مستقر وعادي في فترة الاستقلال وتعتبر الجزائر ومصر أول الأقطار العربية التي عرفت الاذاعة في منتصف العشرينيات عن طريق المبادرات الفردية والجهود المبذولة لبعض المستوطنين الفرنسيين "باللغة الفرنسية". وبعض المصريين على التوالي. ثم توالى ظهورها تدريجيا في باقي أقطار البلدان العربية حتى عمتها سنة 1970م. حتى الستينات كانت الإذاعة مسموعة أي تعتبر مصدر أساسي للإعلام والسلاح الأول للحروب النفسية والباردة والخاصة بعد التطور التكنولوجي الذي طرأ أولاً على محطات الإرسال التي تستعمل الموجات المتوسطة والقصيرة وترددات الإرسال فوق العالي وثانياً على أجهزة الاستقبال التي أصبحت أقل وزناً وحجماً مع اختراع "الترانزستور".¹

ومن جهة أخرى فإن العامل الأساسي الذي يساعد الإذاعة على تحقيق هذه المكانة هو عامل الترقية، وكان ذلك على حساب المواد الإخبارية التي لم تعرف نفس التطور لمحطات الاذاعة، اضافة الى هذا المشكل الاخباري أضيف بعد الحروب العالمية الثانية مشكل ثاني تمثل في ظهور التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية بالغة التأثير خاصة في مجال توجيه الرأي العام² ومع ذلك لازالت الإذاعة تلعب دوراً معتبراً رغم المناقشة الشديدة ولأجل ذلك استعانت في السبعينات بالتطور الذي طرأ على الاتصالات اللاسلكية الحاملة للصوت والتي أصبحت متناهية في قصر "الموجات السنتيمترية" وبعيدة المدى تنقل الإرسال عبر الأقمار الصناعية وأدى هذا التطور الأخير إلى تدعيم ما يسمى بالإذاعات الدولية وتقويتها.³

¹ سامية أحمد علي، مرجع سبق ذكره، ص ص 137-138.

² محمد قدوش، تاريخ الاذاعة والتلفزة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، 1984، ص 39.

³ سامية أحمد علي، مرجع سبق ذكره، ص 142.

ب. مراحل تطور الإذاعة:

1) المرحلة الأولى: اكتشاف الموجات الصوتية للإذاعة

ان اختراع الإذاعة جاء نتيجة لجهود العديد من العلماء والباحثين في مختلف التخصصات من مختلف أنحاء العالمية. وانطلق تطورها من الأبحاث والدراسات العديدة في العلوم الطبيعية والرياضيات وأبحاث الضوء والتلغراف الى أن تم اكتشاف الموجات الصوتية من خلال تحويل الصوت الى الموجات الكهرومغناطيسية ثم أثبت "ماكسويل" نظريا وجود هذه الموجات وأشار الى قدرتها في نقل الصوت الى ان تمكن العالم الألماني "هيونز" من اكتشاف الموجات الصوتية ووجد لها وحدة قياس بالهيونز عام 1888 ثم تلاه العالم الايطالي "زيجي" سنة 1891م.¹

ولقد استفاد "ماركوني" من هذه الاكتشافات وطبقها علميا حيث أسس ماركوني شركة للاتصالات السلكية واللاسلكية في بريطانيا وكان الهدف منها تبادل البرقيات اللاسلكية ونجح في نقل الإشارات التلغراف اللاسلكية عام 1901 في انكلترا الى نيوفوندلاندا الى مسافة تزيد عن ألفي ميل (2000). اقتنع بعدها انه تمكن من نقل الصوت الى كافة أرجاء العالم.²

2) المرحلة الثانية: اختراع الإذاعة وتطويرها

بدأت قصة الإذاعة منذ عام 1860 باكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية حيث بدأت الإذاعة تأخذ دورا بارزا في حياة المجتمعات على اختلاف مذاهبها ودرجات تطورها.

¹ عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص 45.

² محمد عوض بركات عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 14.

ولقد توجهت أنظار الباحثين والمهتمين الى هذا الاكتشاف الكبير في مختلف أنحاء العالم وأخذ الباحثون يعقدون الآمال على النتائج التي يمكن استخلاصها من اكتشاف الإذاعة وتطورها.¹

رغم اختراع الترانزستور إلا أن الإذاعة لازالت تلعب دورا معتبرا رغم المنافسة الشديدة لأجل ذلك، واستعانت في السبعينيات بالتطور الذي طرأ على الاتصالات اللاسلكية الحاملة للصوت والتي أصبحت متناهية في قصر الوقت "موجات سنتمتريه" وبعيد المدى تنقل الإرسال عبر الأقمار الصناعية وأدى هذا التطور الأخير الى تدعيم ما يسمى بإذاعات الدولية وتقويتها.²

3) المرحلة الثالثة: تطور الإذاعة الصوتية في مرحلة بعد الحرب العالمية الثانية

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تم استئناف النشاطات المتعلقة بالإذاعة وتطوير تقنياتها ووظفت في مجالات حياتية كثيرة فظهرت أول إذاعة في ال. و. م. أ. سميت بمحطة (K-d-k-a) استخدمت في نقل الانتخابات الرئاسية الأمريكية، حيث استمع الناس الى تفاصيل الانتخابات في نفس وقت إعلامها بصورة فورية على الهواء مباشرة 1921 تم لأول مرة إنتاج أول جهاز للاستقبال "الراديو" على الإذاعة العامة في باريس ثم تحول هذا الاكتشاف على نطاق تجاري لإنتاج العديد من أجهزة الاستقبال "الراديو" التي تهافت الناس على شرائه لاستقبال البرامج الاذاعية.

وفي عام 1922م بدأت الإذاعة في بريطانيا عندما ساهم أصحاب الشركات المنتجة لأجهزة الاستقبال لإنشاء شركة للإذاعة البريطانية استمرت حتى عام 1926. بعد منافسات

¹ مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، القاهرة، دار الوفاء للنشر، ط1، 2007، ص ص 16-17.

² سامية أحمد علي، مرجع سبق ذكره، ص 52.

حادة حول إنشاء شركة للإذاعة وتواصلت الجهود على هذا الطريق إلى أن تم إنشاء شركة للإذاعة البريطانية المعروفة باسم (b.b.c) وهكذا انتشرت المحطات الإذاعية في أوروبا.¹

4) المرحلة الرابعة: دخول الإذاعة إلى البلدان العربية

تعود بداية دخول الإذاعة إلى البلدان العربية إلى عقد العشرينيات من القرن الماضي بعد دخول العديد من المحطات الأهلية إلى أن تنبعت الحكومة المصرية آنذاك إلى أهمية الإذاعة للمجتمع. قامت بإلقاء المحطات الأهلية وأنشأت إذاعة حكومية في 31 ماي 1934. أما الإذاعة العراقية فيعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1936 حينما علم الملك "كازي" أن مهندساً عراقياً كان يعمل في المطار المدني قام ببناء محطة إرسال لاسلكي للاتصال بهواة الراديو في أوروبا، فأرسل إليه بقصد التعرف على ما قام به فشجعه الملك وقدم له الدعم اللازم لتطوير المحطة، تعمل بقوة 1000 واط ثم تم استيراد جميع مستلزماتها من الخارج، ونصبت في قصر الزهور، سميت بمحطة قصر الزهور وباشرت بثها يوم 15/06/1937م وهذا اليوم الأول لتأسيس الإذاعة العراقية.

ثم توالى بعد ذلك التأسيس للعديد من المحطات الإذاعية في البلدان العربية حتى أصبحت الإذاعات تعطي المساحة الكبيرة للوطن العربي كله.²

وتبث الاشارات الاذاعية عبر نوعين من الأنظمة:

- النظام الأول AM أي Amplitude modulation ومعناه تضمين الذروة أو الموجة المتوسطة الذي تبعث الإشارات إلى الأعلى في الهواء.

- النظام الثاني FM أي Fréquence modulation ومعناه تضمين التردد الذي يبعث الإشارات على شكل أفقي وهنا النظام حديث أدخل للاستعمال منذ منتصف القرن العشرين ويتميز بإمكانية استقبال الإشارات نقية خالية من التشويش، غير أن المسافة التي يغطيها

¹ سامية أحمد علي، مرجع سبق ذكره، ص 56.

² مصطفى كاظم الطائي، مرجع سبق ذكره، ص 21-22.

هنا البث تكون قصيرة ومحدودة، أما بث النوع الأول AM فيغطي مسافات شاسعة غير أنه يكون عرضة للتدخل والتشويش.¹

بالإضافة إلى هذين النظامين اللذين يعتبران مساحة لنقل الإشارات الكهربائية والتي تتحول في النهاية إلى أصوات عرفت الإذاعة عبر المراحل المختلفة من تطورها عدة تحولات في أشكال البث ووسائله فنجد فيه الراديو الفضائي والراديو الرقمي وراديو الانترنت.

1- الراديو بواسطة الأقمار الصناعية: ظهر لكي يغطي البث الإذاعي الأماكن المعزولة والفقيرة في أطراف الصحاري أو الأماكن ذات الكثافة السكانية القليلة والتي لا يصلها البث الإذاعي، وتتخلص فكرته في تضييع جهاز استقبال راديو مجهز بوحدة استقبال الإشارة من القمر الصناعي.

2- البث الإذاعي عن طريق الانترنت: وهو من أحدث طرق البث الإذاعي حيث يتم استخدام الانتشار الهائل للاتصال بهذه الشبكة لجذب مزيد من المستمعين للإذاعة، لا سيما وأن الصوت المستمع إليه في هذه الحالة يكون أكثر نقاءاً.²

3- الراديو الرقمي: لقد بدأ عصر الراديو الرقمي بعد أن تم الانتقال من التكنولوجيا التماثلية Analogue الى التكنولوجيا الرقمية Digital، ومما لا شك فيه أن التغيرات التكنولوجية السريعة في مجال المعلومات والاتصالات والإذاعات، قد أوجدت سبلا جديدة ومتنوعة لتجويد الإنتاج الإذاعي ولتوصيل ذلك المحتوى الجيد الى المتلقي وعلى خمسة عشر عام مضت، تكثفت الدراسات والأبحاث من أجل تطوير أنظمة جديدة للبث الرقمي حيث يتيح العالم حالياً أكثر من الإذاعة الرقمية منها:

1. نظام **Eureka 147 الأوربي**: يوفر هذا النظام خدمة صوتية رقمية بجودة تقارب

جودة الصوت المسجل على الأقراص المضغوطة.

¹ عصام سليمان موسى: المدخل في الاتصال الجماهيري، الأردن، دار الاثراء، ط6، 2006، ص ص 25-53.

² محمد منير حجاب: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، القاهرة، دار الفجر، ط1، 2008، ص ص 190-191.

2. النظام الأمريكي (lboK(inbandonchannel): تم تطوير هذا النظام للعمل به في شمال أمريكا.

3. النظام الياباني: ISDB TN (Digital boadcastingtterrstralnarrow band)

4. نظام ورلد سبيس: World Space¹

نشأة الإذاعة في الوطن العربي:

أ. الإذاعة المصرية:

تمثل الإذاعة المصرية النموذج الأول للإذاعات الرسمية الحكومية في الوطن العربي، التي استطاعت أن تلعب دورا فعالا في التواصل مع الجماهير العربية، وعرفت مصر الإذاعات الأهلية المصرية في العشرينيات في القرن العشرين التي انتشرت بسرعة كبيرة واستغلها أصحاب المحال التجارية في الترويج لبضائعهم. استمرت الإذاعات الأهلية على مدار عشرة سنوات وحملت أسماء مثل: "راديو فاروق" و"راديو سابو" و"راديو الأميرة فوزية" و"راديو مصر الملكية"².

ب. إذاعة صوت العرب:

تتجه شبكة صوت العرب بخطابها الإعلامي إلى الجماهير في مختلف أنحاء الوطن والى الجاليات العربية في الخارج ويتسع مضمون هذا الخطاب لتناول مختلف القضايا العربية، السياسية والاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، وكل ما يهم الشعوب العربية في علاقاتها ببعضها البعض وفي علاقاتها بالعالم الخارجي إلى جانب تناولها ما تشهده الساحة العربية من أحداث مهمة وتطورات بارزة في سائر المجالات.

¹ رقية مصطفى كامل: الإذاعة الصوتية والطيف الترددي المتاح، مجلة اتحاد الدول العربية، العدد 4، 2006، ص ص 164-166.

² عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، الاردن، دار الاثراء، ط2006، ص6، ص134.

ج. إذاعة الشرق الأوسط:

بدأت إذاعة الشرق الأوسط بثها في 30 مايو عام 1964 كمحطة إعلانية، وهي تتوخى جذب أكبر عدد من المستمعين والمعلنين في (الطرق) منطقة الشرق الأوسط ضمانا لتحقيق الهدف من نشأتها وهو تحقيق دخل من العملات الأجنبية والمحلية عن طريق الإعلان وحتى لا تترك الميدان خاليا أمام المحطات الإعلانية الأخرى التي يصل إرسالها إلى المنطقة، وقد وضعت إذاعة الشرق الأوسط منذ إنشائها هدفا هاما هو ألا يخل الإعلان بخدمة الأهداف القومية والإستراتيجية الإعلامية واستطاعت كذلك ان تقفز بعدد الإعلانات ودخلها إلى أرقام كبيرة يضاف إليها ما تم ويتم تسويقه من البرامج والمسلسلات مما زاد في دخل اتحاد الإذاعة والتلفزيون من العملات المحلية والأجنبية.

د. الإذاعات الموجهة من القاهرة:

تهدف الإذاعات الموجهة من القاهرة الى تعريف شعوب العالم بمصر وحضارتها وثقافتها وإبراز وجهة النظر المصرية في مختلف القضايا العالمية والتعريف بمبادئ وقيم الدين الإسلامي والرد على الدعايات المغرضة والافتراءات الموجهة للإسلام¹ الى جانب التعريف بواقع مصر الاقتصادي والسياسي مع الحرص على إبراز انتماء مصر العربي والإفريقي والإسلامي وخلال هذا العام قدمت الشبكة 156 ساعة و 26 ساعة و 18 دقيقة، بمتوسط 71 ساعة يومي و 38 دقيقة.

هـ. الإذاعة الفلسطينية:

1. إذاعة القدس: "هنا القدس" تم افتتاح إذاعة القدس بتاريخ 30 آذار "مارس 1936"، في عهد الانتداب البريطاني وكانت تسمى ب: "هنا القدس" وكانت تبث بثلاث لغات هي: العربية، الانجليزية والعبرية. وكانت برامجها متنوعة وغزيرة، لكن البث كان لفترات محدودة وبعد إقامة دولة الكيان الصهيوني بتاريخ 15 أيار 1948، وتقسيم القدس إلى قسمين عربي

¹ عصام سليمان موسى: مرجع سبق ذكره ، ص135.

وإسرائيلي وبعد قيام الضفتين فيما بين البلدان العربية ظلت إذاعة هنا القدس تحت إشراف الحماية الأردنية.

2. إذاعة صوت فلسطين: وبعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) في 1964 ظهرت في الأثير إذاعة صوت فلسطين باسم م.ت.ف والتي تعود إليها بدايات إذاعة المقاومة الفلسطينية المعاصرة.

بعد هزيمة 1967 طرأ تغيير على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بما فيها أجهزتها ومؤسساتها حين انتقلت قيادتها للمنظمات الغذائية بقيادة حركة فتح وطل التغيير "إذاعة صوت فلسطين" صوت م.ت.ف اذ نشأت إدارة موحدة لوسائل الإعلام الفلسطيني برئاسة كمال ناصر "التي عرفت بالإعلام الفلسطيني الموحد" وهي التي بادرت في الجمع بين الإذاعتين: صوت فلسطين، صوت م.ت.ف وصوت العاصفة نسبة للجناح العسكري التابع لحركة فتح¹.

و. إذاعة بغداد:

تأسسها كان يوم 22 آذار 1932 هو أول يوم لتجربة البث الإذاعي في العراق حيث قامت الحكومة العراقية بأول بث إذاعي وأشارت ان طول الموجات التي تستعمل ستكون 530 مترا و67.12 مترا وقد سمعت الجماهير في الساعة التاسعة الكلمات التي بثها فائق شاكر مدير البريد والبرق العام كان الهدف من ذلك تجربة آلات البث، ويمكن أن يحدد البث الرسمي لإذاعة بغداد يعود ليوم 10/06/1936، حيث أعلن منهاج الإذاعة اللاسلكية العراقية "التجربة المغائية" وكان طول الموجة التي تبث عليها إذاعة بغداد هي 391 و767 كيلو سايكل.

¹ عصام سليمان موسى: المرجع السابق، ص136.

ي. إذاعة الجمهورية التونسية:

أنشئت إذاعة تونس البريدية 15 سبتمبر 1938، لينطلق البث رسميا في 14 أكتوبر 1938، بعد اتفاق بين تونس وفرنسا وقد تم تكليف الأديب التونسي عثمان العكاك بإدارة البرامج العربية وفي سبتمبر 1939 أصبحت الإذاعة تسمى إذاعة تونس، وزاد عدد ساعات البث باللغة العربية ليصل إلى سبع ساعات سنة 1953، وبعدها كانت تبث أغلب برامجها باللغة الفرنسية.

ودعما للتطور الذي يشهده الإعلام السمعي والبصري أعلن قرار الفصل بين الإذاعة والتلفزة وإحداث "الإذاعة التونسية" في شكل مؤسسة عمومية ذات صبغة صناعية وتجارية تضم كامل القنوات الإذاعية العمومية مركزية و جهوية وتوفر الاستقلالية الذاتية في التصرف لكل منها: وبهذه القرارات ولدت "الإذاعة التونسية" وأضحت كيانا مستقلا بذاته محتضنا لأبنائه .

ر. الإذاعة الكويتية:

منذ نصف قرن كتب أحمد الشرباصي عن الإذاعة الكويتية قائلاً: الإذاعة الكويتية ناشئة وتتطلب الكثير من التوسع في المكان والمنهاج¹، وفي سنة 1952 افتتحت وقوتها واحد كيلو واط، وكانت المحطة تذيع مناهج تجريبية تقتصر على القرآن الكريم والغناء والموسيقى، ثم أصبحت إذاعة رسمية بعد شهرين من تاريخ إنشائها، وأضيفت لها أيضا الأحاديث الدينية.²

➤ ولقد شاع بثها في خارج التراب الوطني ففي 1958 شهدت انطلاق ثماني إذاعات

هي:

- صوت الجزائر من إذاعة طرابلس.
- فرع آخر في إذاعة بن غازي بليبيا.

¹ عصام سليمان موسى: المرجع السابق ، ص 136

² عصام سليمان موسى: مرجع سبق ذكره ، ص 137.

- صوت الجزائر من دمشق وكان عليها محمد مهري وأبو الله غلام الله.
- صوت الجزائر من الكويت.
- الإذاعة اليوم، إذاعة موجهة باللهجة الجزائرية أنشئت ما بين 1960 و 1961 بالقاهرة.
- إذاعة الجزائر من الأردن من أشهر العاملين بها الشاعر عبد الرحمان العقون.
- إذاعة الجزائر من المملكة السعودية.¹

المبحث الثاني: تطور الإذاعة في الجزائر

المطلب الأول: نشأة الإذاعة في الجزائر

الإذاعة الجزائرية قبل الاستقلال أبان الحقبة الاستعمارية أي سنة 1929م، وكان ذلك استجابة لحاجيات الأقلية الفرنسية المستعمرة المتواجدة في الجزائر آنذاك حيث كانت برامجها فرنسية وقليلًا من البرامج الناطقة باللغة الجزائرية، إذ جهزت العاصمة بمركز إرسال ضعيف ثم امتد الإرسال إلى قسنطينة ووهران سنة 1940، وتم تركيب جهاز أقوى بالعاصمة عام 1942 وبعد ذلك امتدت السياسة التوسعية وفيما بعد أقيم بعناية جهاز إرسال قوته 200 واط.

وكانت السياسة الاستعمارية الإعلامية لا تخاطب المواطن الجزائري بل هي موجهة الى المستوطن الفرنسي بالدرجة الأولى، وعند اندلاع حرب التحرير ظهرت إذاعة جزائرية تعبر عن النضال الجزائري بقيادة جبهة التحرير الجزائرية وهي "صوت الأحرار" فالتف حولها الشعب الجزائري، وعملت السلطات الفرنسية شبكات تشويش كثيفة ومؤامرات وصلت الى درجة الانتحال حول إذاعة صوت الأحرار المصرية، إلا أن الإذاعة الجزائرية استمرت وكانت دافعا قويا للثورة الجزائرية.²

ولقد كان للإذاعة الجزائرية وهج ساطع إبان الثورة التحريرية حيث شرعت الإذاعة السرية "صوت الجزائر الحرة المكافحة" في بث برامجها بجهاز إرسال محمول فوق شاحنة من نوع GMC تم اقتناؤه من القاعدة الأمريكية بالقنيطرة بالمغرب.

¹ أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار المغرب الاسلامي، بيروت، 1998، ص 30.

² بيار ألبير، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ترجمة زهير احدادن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 107.

في طليعة من فكروا في إنشاء إذاعة وطنية تقوم بها للتوعية، التنوير، التبليغ والتعريف بالقضية الجزائرية ومواجهة الدعاية الاستعمارية الشهيد القائد العربي بن مهيدي ونائبه على رأس المنطقة الخامسة "وهران"، المرحوم عبد الحفيظ بوصوف المدعو سي المبروك الذي تولى فيما بعد قيادة المنطقة الخامسة.

في بداية خريف عام 1956 شرع سي مبروك في الإعداد العملي لتنفيذ مشروع الإذاعة السرية، بعد ترتيب كل الأمور اللازمة بإقتناء كل الملتزمات المطلوبة مثل أجهزة الإرسال متوسطة المدى ثم أول إرسال الجهاز المرفق بهوائي على متن شاحنة GMC نحو منطقة الريف الى جهة جبلية في شمال المغرب أين تم استقباله من طرف بوصوف وبومدين معا.¹ وهكذا بدأت المرحلة الأولى لهذه الإذاعة التي توقفت في نهاية عام 1957، قبل أن تستأنف البث في صائفة 1959 بأجهزة بسيطة وإمكانيات محدودة وانطلق صوتها مدويا على الشاحنة المتنقلة عبر الحدود الجزائرية المغربية بالإعلان واللحن المميز.

المطلب الثاني: الإذاعات المحلية في الجزائر

بموجب قانون الإعلام الصادر سنة 1990، تم تأسيس عدة إذاعات محلية على التراب الوطني وذلك للحاجة الماسة والملحة إلى الإعلام لأنه قادر على توفير الخدمات المحلية والاستجابة الى الرغبات والآفاق المختلفة حسب خصوصية كل منطقة من جهات الوطن، ومواكبة الحركة الاجتماعية التنموية للمجتمعات السكانية البعيدة عن المراكز والتي لا تستطيع الإذاعة المركزية الوصول إليها وتغطيتها إعلاميا، ومشروع إنشاء الإذاعات المحلية جاء من خلال مديرية المصالح التقنية والتجهيز، حيث كانت الفكرة تحت على إنشاء إثني عشر إذاعة محلية في اكبر المدن الجزائرية لكن بعد التطورات والتحولت الاجتماعية التي تتطلب وسائل قاعدية جعلت المشروع مثل: إذاعة جيجل، المسيلة... إلخ، ولقد طرحت في ملتقى دول البحر الأبيض المتوسط موضوع الإذاعة المحلية الذي نظم في مدينة قسنطينة

¹ موقع الإذاعة الجزائرية الوطنية www.radioalgerie.dz، تاريخ الزيارة: 13 مارس 2015، على الساعة 09:20 صباحا.

سنة 1992، فكرة إنشاء إذاعات محلية مستقلة خاصة، ولكن هذه الإذاعات لم تظهر إلا فيما يخص الإذاعات المحلية التابعة للقناة الوطنية، ويمكن أن نقول الإذاعات المحلية في الجزائر ظهرت سنة 1965م، حيث أنشأت إذاعات محلية من طرف الاستعمار في كل من البويرة وباتنة أما اليوم فنجد أنه توجد العديد من الإذاعات المحلية منها إذاعة الساورة، تلمسان، الأغواط، سطيف، ورقلة، الباهية، سوق أهراس، وإذاعة القرآن الكريم.¹

المطلب الثالث: نشأة إذاعة الأغواط الجهوية

تعد إذاعة الأغواط رابع صرح إعلامي انطلق بعد استرجاع السيادة الوطنية واسترجاع الإذاعة والتلفزة سيادتها بتاريخ 28 أكتوبر 1962، حيث شرعت في بث برامجها بعد إذاعات الساورة، متيجة والوحدات ليعلو صوتها مدويا في رحاب بعض الولايات السهبية المجاورة لولاية الأغواط بمقرها وذلك بتاريخ 05 نوفمبر 1991م، على الموجة المتوسطة للإذاعة الوطنية المقدر بـ 7 83 كيلو هرتز آنذاك، انطلقت كمرحلة أولى في بث تجريبي تحت إشراف الفقيد المخرج محمد بوتلجة رحمه الله رئيس مشروع على مدى ساعتين يوميا باستثناء يومي الخميس والجمعة.

بعد إعداد العدة و العتاد وانتقاء العناصر البشرية من مذيعين ومذيعان ومساعدى إخراج كانوا الدرع القوي لانطلاقة متواضعة مدعمة بعناصر من الإذاعة المركزية، التي رافقتهم من أجل تهيئة أرضية المشروع، هذا الصرح يعد بمثابة مكسب ومفخرة للمنطقة كلها عموما ولمستمعيها في حدود الخريطة الإعلامية لجهاز البث الإذاعي المتواجد على بعد 15 كلم من مدينة الأغواط على الطريق الوطني رقم -01- اتجاه غرداية على الموجة المتوسطة 702 كيلو هرتز بقوة 25 كيلو واط، حيث وصل شعاع البث إلى حدود 320 كلم الشيء الذي جعل إذاعة الأغواط تستقطب جمهورا كبيرا داخل تراب الولاية، وولاية الجلفة إضافة

¹ موقع الإذاعة الجزائرية الوطنية، www.radioalgerie.dz، تاريخ الزيارة: 07 مارس على الساعة 09:35 مساء.

الى بوغزول جنوب ولاية المدية¹ وولاية البيض وغرداية جنوبى إلى دائرة بوسعادة بولاية المسيلة شمال شرق مقر الإذاعة.

الوسائل والإمكانات التي انطلقت بها إذاعة الأغواط الجهوية:

- الوسائل البشرية: 13 موظفا.

1- المديرية + أمينة الإدارة

2- رئيس دائرة الانتاج.

3- عدد المذيعين.

4- صحفي (01).

5- الادارة المالية.

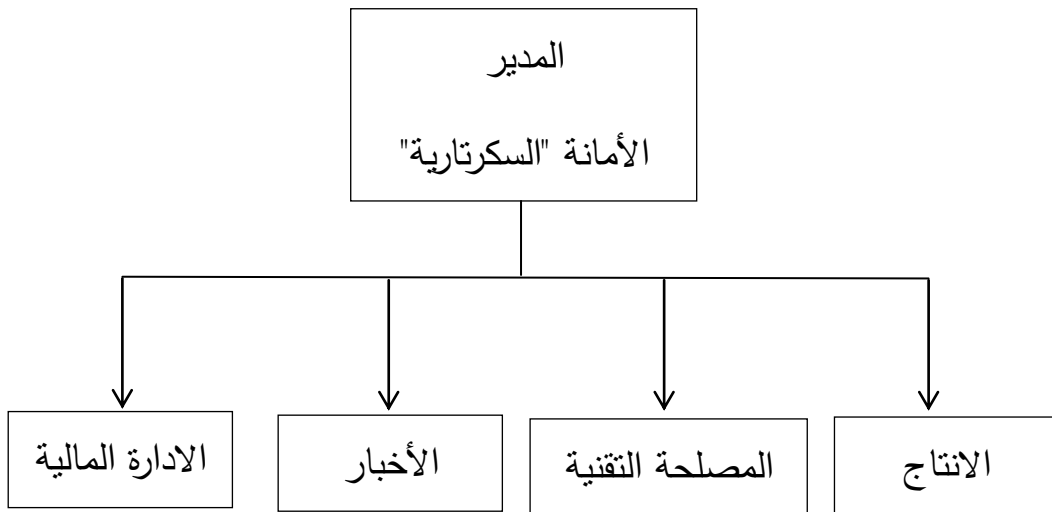
6- سائق (01).

7- عون أمن.

شكل 01: يوضح الهيكل التنظيمي للتوزيع الطاقم الصحفي والاداري بإذاعة

الجزائر من الأغواط

كلهم يتوزعون على التخصصات التالية:



¹ وثيقة معتمدة من أرشيف إذاعة الأغواط، ص ص 01 - 03.

- الوسائل التقنية:

1- جهاز "حقيبة بث" ← (valise de mixage)

2- جهاز سماع وتسجيل ← (magneto)

3- آلة تسجيل واحدة ← (nagra)

4- جهاز اسطوانات ← (tourne disque)¹

بهذه الإمكانيات البسيطة انطلق بث إذاعة الأغواط الجهوية ببرامج متواضعة جلها ترفيهية تداول عليها المذيعون والمذيعات كبرنامج "مع المستمعين" آنذاك، بالإضافة الى لقاءات حول تراث المنطقة وبعض الفنون بالإضافة الى برامج أخرى تعد على الأصابع كذلك التي أعدها متعاونون كبرنامج "من السهوب"، وبرنامج "أمثال وحكم"، وبرنامج اخرى نسخت من أصل برامج أذيعت في القناة الوطنية حيث عملت ادارة المحطة آنذاك على تكثيف برامجها في انتظار بدائل وإيجاد معدين ومتعاملين جامعيين متخصصين، أما البرامج التنموية والإعلامية بما في ذلك الأخبار المحلية فكانت تحظى بحيز قليل من الوقت.

في أول جانفي 1993م عملت إدارة المحطة وطاقمها على اضافة ساعة واحدة للبث ليصبح 03 ساعات يوميا بإستثناء الخميس والجمعة اي من الساعة 10:00 صباحا الى الساعة 13:00 زوالا.

سارت الاذاعة على هذا المنوال قرابة السنتين بفضل جهود طاقمها المتواضع وفي غياب الامكانيات والوسائل والكفاءات الاعلامية² العالية القادرة على العطاء والتفاعل مع الأحداث بهدف تكريس وترسيخ مفهوم الاعلام الجوّاري.

بداية مارس 1993 تدعمت الاذاعة الجهوية بالأغواط بعناصر كان لها الدور الفعال والتجربة الرائدة في الإذاعة المركزية، حيث أعطت نفسا جديدا وربما مغايرا للمرحلة الأولى من الانطلاقة، اذ عملوا على وضع وتصور وتصميم لشبكة برمجية دقيقة تشمل جميع

¹ المرجع السابق، نفس المكان.

² المرجع السابق، الصفحة 04.

مناحي الحياة الاجتماعية والأحداث الاجتماعية اذ تجاوزت 18 برنامجا أسبوعيا لازال البعض يتذكرها كبرامج مساحة للرأي، ديوان البادية، إليك سيدتي، آثار ومعالم... إلخ. هذه البرامج نالت إعجاب المستمعين ضف الى ذلك البرامج الإخبارية والتنموية التي اهتمت بإنشغالات المواطنين ومتابعة الأحداث الجهوية والأقلية منها برنامج من تحقيقات المحطة، بصراحة، وأضواء على البلديات وغيرها.¹

مع مرور الوقت انفتحت الاذاعة على رؤية جديدة ومنظور متجدد من قبل الإدارة الحالية التي سعت في أول خطوة في الاتجاه الى حذف والغاء بعض البرامج التي لم تلقى اهتمام من حيث المحتوى والأهداف وهو ما أسفر عن تقليص وحذف العديد من البرامج. لا شيء. فقط لاكتساب ثقة المستمع وتلبية حاجاته المطلوبة واشباع رغباته، كما سعت الاذاعة جاهدة الى اعتماد طرق جديدة وتطلعات في تنظيم علاقات العمل والمحيط وتحسين ظروف العمل داخل المحطة من خلال تسخير كل ما هو متاح من الامكانيات لتسهيل وتوفير شروط العمل وخلال نفس الفترة أولت الادارة للإذاعة اهتمام اكبر للعمل الإذاعي اليومي. كما ونوعا. معتمدة في هذا المسعى على تطوير أدائها الاعلامي الجوارى من حيث ضمان الاستمرارية المطلوبة والتأسيس لمنهجية وطريقة جديدة لأداء رسائلها الاعلامية على أكمل وجه من خلال فتح المجال للمبادرات وتشجيع روح الإبداع لدى العمال في مختلف الأقسام والوظائف، وقد شملت هاته الاهتمامات الجوانب التالية:²

1. ضمان الاستمرارية والمتابعة المطلوبة لمختلف البرامج والمشاريع التنموية وكل ما له علاقة بتنمية المجتمع والتقرب الدائم من الاهتمامات والانشغالات اليومية للمواطن.
2. توسيع دائرة التغطية الاعلامية اذ وبعد أن كانت مقتصرة على مقر ولاية الأغواط حيث أصبحت أكثر قربا من المواطنين خاصة بالمناطق النائية والمعزولة، بما في ذلك

¹ المرجع السابق، ص ص 05 - 06.

² نفس المرجع ، ص ص 06 - 07.

توسيع دائرة التغطية لتشمل العديد من البلديات الواقعة بالجهة الجنوبية لولاية الجلفة التي كانت في وقت سابق محرومة إعلامياً.

3. اعتمدت المحطة قيادة بعض العمليات والتجارب بهدف إيصال صوت الإذاعة الى أبعد نقطة من أجل تطوير العمل الإعلامي الجوّاري الحقيقي، منها على سبيل المثال: تصميم الحملات ذات المنفعة العامة التي شملت عدة قضايا واهتمامات تنوعت مواضيعها، كالاستهلاك، الحملات الوقائية والبيئية وغيرها من القضايا والانشغالات مما نتج عنه أن الإذاعة أصبحت شريكاً أساسياً في الحياة اليومية للمواطن، من جهة أخرى وفي ظرف قياسي استقطبت جمهوراً واسعاً بصفته الركيزة الأساسية لتبليغ الرسالة الإعلامية وتفعيل العمل الجوّاري المثمر، الذي يخدم حاجيات المستمعين.¹

المبحث الثالث: خصائص ووظائف الإذاعة المحلية

المطلب الأول: خصائص الإذاعة

تعد الإذاعة محطة حيوية ونشطة تنقل واقع المجتمع لذا يشترط وجود اتصال وثيق بين متطلبات وتوجهات الجمهور والهيئات المسؤولة في المجتمع المحلي، فبواسطتها يتم تبادل المعلومات والآراء فتقدم أجهزة الحكم المحلي الخطط المسطرة والتعليمات والقرارات الى المواطنين المحليين، وفي نفس الوقت تنقل آرائهم وأفكارهم ومطالبهم وشكاويهم الى هذه الهيئة.

- وأكثر ما يميز الإذاعة المحلية بساطة الأسلوب واللغة واستعمال اللهجات المحلية كعامل هام في نشر الثقافة بين المجتمع المحلي وحياء التراث المحلي، كما تتناول القضايا التي يعاني منها المواطنين وتنقل انشغالاتهم، من أجل معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لهم وتقديم الأخبار المحلية والوطنية والدولية.

¹ ، المرجع السابق، ص 08.

- الإذاعات المحلية هي الأسبق في بث ونقل الأخبار المتعلقة بالمجتمع المحلي مباشرة على الهواء مبروطة بالاتصال الهاتفي مع المستمعين ومختصين أو مسؤول أو مجموعة مكلفة بشؤون المواطن في مجال ما.
- كما يميز الإذاعة المحلية التركيز بدرجة كبيرة على ثقافة المجتمع المحلي الذي تخدمه من خلال البرامج الثقافية والترفيهية والتربوية وكذا الاجتماعية والاقتصادية والرياضية وبشكل أكبر الغنائية.¹
- كما تعد الإذاعة أكثر شعبية ويتمثل جمهورها في كافة شرائح المجتمع بكل شرائحه وبكل مستوياته فهي لا تتطلب خصائص معينة في المجتمع فالقارئ أو العالم أو الأمي وغيرهم مؤهلون للاستماع.
- وأكثر ما يميزها الفورية في نقل الأحداث والأخبار الهامة والمفاجئة من كوارث وأزمات وتتابع كل مجريات الأحداث وتفاهمها.
- كما لا يتطلب الاستماع إليها إلى جهد عضلي أو عصبي وتتيح أيضا الإذاعة فرصة حرية الاختيار بما يتلاءم مع مزاج المستمع.
- تجمع أيضا الإذاعة بين ثلاثة أنواع من الاتصال: جماهيري، وإقليمي والطبقي في آن واحد.
- سهولة التقاطها حيث لا يحتاج الجهاز إلى مهارة في التشغيل ولا تكلفة الاقتناء.
- أيضا يتوفر الاستماع للإذاعة الإحساس الجماعي فقد يستطيع المستمع أن يشارك في البرنامج الموضوع فعلا ويحس وهو منسجم ومتفاعل ومدرك أن جمهور كبير من المستمعين يستمع إليه.²
- لا يمكننا التحدث مطولا عن خصائص الإذاعة هي لا تعد ولا تحصى لذا أردنا أن نستعرض بعضا منها في النقاط التالية:

¹ عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، مصر، دار الفكر العربي، ط1، 1987، ص 13.

² فضيل دليو، مدخل إلى وسائل الاتصال الجماهيرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجماعية 1998، ص 140.

- 1- يعد الراديو الوسيلة الوحيدة الغير مرئية بين وسائل الإعلام لذا يطلق عليه اسم الوسيلة العمياء.
- 2- تتميز الإذاعة بما تقوم بدور فعال في تحرير اتجاه المستمع وإطلاقه بلا قيود.
- 3- لا تحتاج عملية الاستماع للإذاعة الى جهد وعناء كما هو الحال بالنسبة للقراءة لقراءة الصحيفة أو مشاهدة التلفزيون.
- 4- يعد الراديو الوسيلة الوحيدة الغي مرئية والأكثر انتشارا وشاع استعماله في المناطق النائية والمعزولة.
- 5- يتيح الراديو للمستمعين فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للأحداث والأنشطة التي تقع داخل أو خارج الوطن.
- 6- الفن الإذاعي فن وجداني وعاطفي وهي سمة تنبعت لها الحكومات في العديد من دول العالم، لإثارة المشاعر الشعبية الجارفة خاصة أثناء الحروب والأزمات.
- 7- لا يحول سماع الراديو سوى قيام المستمع بأنشطة مختلفة في الوقت ذاته.
- 8- يخلق الراديو جوا من الالفة والصدقة بينه وبين المستمعين ومن ثم فإن أي مستمع للراديو يتوقع دائما ان ما يسمعه صادق وواقعي.
- 9- تبدو أن الأشياء التي يتم سماعها عبر الراديو وكأنها تحدث الان أي على الهواء مباشرة.¹

المطلب الثاني: وظائف الإذاعة

للإذاعة وظائف متعددة وكثيرة أردنا حصر بعضها منها في النقاط التالية:

أ. الوظيفة الإخبارية: تقوم بنقل الأخبار التي تهتم المجتمع المحلي سواء كانت محلية أو قومية أو عالمية لها ارتباط وثيق مع المجتمع وهي وسيلة لنقل الحدث لحظة وقوعه ومن أي مكان.

¹ إيمان عبد الرحمن أحمد محمود، دور الإذاعة في نشر التوعية الامنية، الرياض، جامعة نايف العربية الأمنية، ط1، 2010، ص 69.

ب. **الوظيفة التعليمية والتثقيفية:** حيث تعمل الإذاعة على القيام بدور فعال في محو الأمية عن طريق تقديم برامج يتعلم المرء بواسطتها الأفراد الأميون القراءة والكتابة وتستطيع الإذاعة أيضا أن تلعب دورا كبيرا في التوعية بالمشكلة وحث المواطنين الأميين على التقرب لمدارس الأمية من اجل محي أميتهم، أما البرامج التعليمية فالإذاعة تلعب دورا كبيرا في تقديمها كخدمة الطلبة والطالبات في المدارس والمعاهد وفي الجامعات أيضا.

ج. **الوظيفة التنموية:** تتمثل هذه الوظيفة في أن الإذاعة تعمل على تطوير الاقتصاد، خاصة من خلال الاعلانات التجارية والبرامج التوعية والمشكلات القائمة والحاجة الى إبراز الأسباب وتقديم الحلول وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الايجابية في عمليات وإتاحة الفرصة للأفراد لمناقشة مشكلاتهم وبحضور المسؤولين والتأكيد على ضرورة سيرورة التنمية في كافة المجالات مع تنمية القدرات والجهود المتعلقة مثلا بمجال الزراعة والصناعة وتربية الحيوانات والنظم التعاونية وتأكيد الرقابة البشرية على عمليات تنفيذ المشروعات الاقتصادية.¹

د. **الوظيفة الترفيهية:** لا تقل هذه الوظيفة للإذاعة المحلية أهمية عن الوظائف الأخرى، فهي تربط تلك الوظائف ببعضها إذ أنها تعلم وتنمي وتثقف وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة.

هـ. **الوظيفة الاجتماعية:** تقوم التنمية الاجتماعية على عدة عناصر ومبادئ اساسية اهمها:

- مساهمة الأهالي في الجهود المبذولة لتحسين معيشتهم.
- توفير ما يلزم من الخدمات الفنية وغيرها بطريقة من شأنها تشجيع المبادرة والمساعدة الذاتية والمتبادلة بين عناصر المجتمع وجعل هذه العناصر اكثر فعالية وجدوى.
- مراعاة التوازن بين المفهوم الاجتماعي والمفهوم الاقتصادي للتنمية لان تنمية الإنسان ورفع معنوياته هي الأساس في التنمية الشاملة.

¹ يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، د.ب، د.ط، د.س، ص 25.

• التأكيد على ضرورة مواكبة التنمية كظروف المجتمع والبيئة مع أهمية تحديد أهداف التنمية ووضع إستراتيجية واضحة تحدد الأولويات المطلوبة ويتم التخطيط لها في ضوء الاحتياجات المطلوبة والموارد المتوفرة.

وعندما نتحدث عن دور وسائل الإعلام في التنمية الاجتماعية ينبغي أن ندرك ان التنمية الاجتماعية ليست مجرد خدمات اجتماعية في مجالات الصحة والإسكان، والتعليم، انما هي تنمية بشرية في المقام الأول تستهدف إحداث تغيير جوهري في الأفكار والقيم والسلوكيات بما يكفل تكامل الأبعاد المختلفة لعملية التنمية وتوازنها واستمراريتها.¹

وتتلخص أهم هذه الوظائف التي خرج بها مندلسون من دراسته فيما يلي:

1. الوظيفة الاعلامية.

2. الوظيفة المزاجية.

3. وظيفة الاسترخاء والتحرر النفسي.

4. وظيفة التفاعل الاجتماعي.

5. وظيفة الرفقة والصدقة.²

¹ يوسف مرزوق، ، المرجع السابق، ص 26.

² عبد العزيز شرف، ، مرجع سبق ذكره، ص 195.

تعد ظاهرة العنف الأسري قضية تشغل كل الأفراد ذلك من خلال انتشارها بشكل رهيب في جميع انحاء العالم وهذا ما أشارت اليه الأبحاث والدراسات حول هذه الظاهرة فقد ادت القوانين التي تلزم الاطباء بتقديم تقارير رسمية عن الحالات المشتبه فيها اىذاء واهمال الطفل الى فئة البيانات واطاحتها امام الباحثين.

ولا تعكس الاحصائيات المسجلة الرقم الحقيقي حول حالات العنف التي تمارس داخل الأسر ولكن في جميع انحاء العالم الامر الذي يتطلب من أهل الاختصاص والباحثين المزيد من الجهد والاجتهاد في البحث والدراسة ووضع الخطط التي من شأنها أن تكبح هذه الظاهرة.

وتعد المرأة المعاصرة بدورها تتنفس في جو من الأخبار والصور العنيفة تائهة في بحر الضغوطات التي تنعكس على حياتها اليومية وأول متضرر هو المحيط الأسري أي "الأسرة".¹

واستنادا الى بيانات ودراسات قبلية فإن ثلث النساء يتعرضن الى العنف، ومن الآثار التي يتركها العنف ضد النساء من الخوف والارتجاف، وضيق التنفس، الصداع وآلام في سائر الجسد. فالعنف ضد المرأة أصبح من العبارات التي يتكرر ذكرها على نطاق واسع، بل أخذت الظاهرة أبعادا تثير القلق ومن اخطر الممارسات في هذا الصدد هل الضرب المبرح حتى الموت أحيانا فصارت هذه الممارسات أكثر أنواع الاجرام المنظم انتشارا وفق احصائيات مدروسة يتم ضرب المرأة بصورة بشعة مرفوقة بمعاملة وحشية أما قضايا الاعتداء والاختصاص "فحدث ولا حرج".²

وتبقى بذلك الوقاية من العنف الاسري ضرورة حتمية بالتركيز على العلاج الوقائي للأسرة والمجتمع كي لا يقعوا في براكن العنف بكل أنواعه. وعلى بناء السلم الاسري والحفاظ عليه

¹ رجاء مكي، اشكالية العنف، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 47.

² عبد الله عبد الغني غانم، التنشئة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د ط ، 2004، ص 58.

لتأسيس ثقافة سليمة في المجتمع بما ينعكس على الوطن ايجابيا وتنمويا فمن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي: ماهي الأسرة وما هو دور المرأة في تتميتها؟ ما هو مفهوم العنف الأسري؟ وهل هو ظاهرة؟ ما هي آثاره على المرأة والأسرة والمجتمع؟ وهل يعتبر العنف الأسري جزء من الموروث الثقافي؟ أم هو نتاج ظروف سياسية واقتصادية؟

المبحث الأول: القضايا الاجتماعية التي تعاني منها المرأة

المطلب الأول: العنف الأسري

❖ مفهوم العنف الأسري:

إن مصطلح العنف الأسري من المصطلحات المعقدة التي ليس من السهل تحديدها بشكل دقيق اذا تتداخل فيه العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية لمجتمع القابلة للتغير مع الزمن ومن هنا ركزت العديد من التعريفات على وضع حدود لهذا المفهوم اعتمادا على تحديد المفاهيم والأنواع والأشكال.

ويشير مصطلح العنف الأسري الى أنماط السلوك المختلفة التي تواجه أحد أفراد الأسرة من فرد إلى آخر داخلها بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلك يهدف الى إيقاع أشكال متعددة من الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي¹.

وتعرفه منظمة الصحة العالمية العنف بأنه: الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيكية "المادية". أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي "الفعلي" ضد شخص آخر أو ضد مجموعة من الأشخاص بحيث يؤدي الى حدوث اصابة أو موت او اصابة نفسية او سواء النماء او الحرمان.

ان ظاهرة العنف الاسري قديمة حديثة بدأت ببدء الخليقة وذلك منذ استبعاد قابيل وجد أخيه هابيل حين رفض الاقتناع بقاعدة القانون التي قررت بتحريم زواج التوأم والحصول على ما ليس له ومحرم عليه.²

¹ منى يونس دجري، العنف الأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 38.

² د. منى يونس دجري، المرجع السابق، ص 39.

❖ العنف الأسري في علم الاجتماع:

هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على ارادة فرد أو جماعة ما.¹

أما الأسرة في اللغة هي: الدرع الحصينة، من أسر أي شد وأسر يأسره أسرا واسارة أي شدة بالإسار وهو ما شد به، وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم.² ويعرف علماء الاجتماع الأسرة بانها الوحدة الاجتماعية الأولى ونواة المجتمع التي تهدف الى المحافظة على النوع الانساني وتقوم على المقترضات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة. ولذلك أصبحت هي الأساس لجميع النظم الأخرى كالنظام الاجتماعي والقبلي...إلخ.³

وبمفهوم آخر تعبر كلمة الاسرة عن الهيكل الذي تقوم عليه التركيبية الاجتماعية الاولى والمكونة من أب وأم و أبناء. وقد أشار القرآن الكريم للأسرة بالأهل في قوله تعالى: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ».⁴ وأشار اليها ايضا بالعشيرة في قوله تعالى «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ».⁵

أ. العنف الأسري والمرأة:

قال الله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم» سورة الاسراء/ الآية 70، لا شك أن العلاقة بين الرجال والنساء وما يترتب على الزواج من اهم ما بني عليه الاجتماع الانساني، وقد اهتم الإسلام بتنظيم العلاقة بين الجنسين وإقامتها على قواعد العدل، ومراعاة الفطرة ومتطلبات الحياة الواقعية وليس مجرد الارتقاء الى المثالية لا يمكننا الالتزام بها مادام الانسان ذكر أم أنثى ليس ملاكا مبرئاً من الرغبات والنوازع التي فطره الله عليها ليتحقق الامتحان في هذه

¹ أحمد سيفان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2004، ص 201.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، ط1، 2000، ص 104.

³ د.أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1986، ص 153.

⁴ سورة طه، آية 132.

⁵ سورة الشعراء، آية 214.

الحياة "ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير" وقد طورت المجتمعات الأخرى من الغير المسلمين نظما اجتماعية واخلاقية وقانونية لتنظيم العلاقة بين الجنسين.¹

ان ضرب الزوجة وان كان له دليل من القرآن والسنة الا أنه مقيد بقيود تجعله أقرب الى العمل الرمزي. والسماح المحدود بضرب المرأة في الاسلام يثير حفاظ الكثيرين الذين يزعمون الدفاع عن الحقوق المرأة ويتخذون ذلك السماح سبلا لانتقاد الشريعة الاسلامية، لذلك أقدمت على دراسة موقف الفقه الاسلامي من هذه القضية بصورة متأنية تحصر الآراء الفقهية وتقيد صياغتها وأمانة نحن ملزمون طبعاً بأحكام الشرع ولسنا ملزمين بأراء بعض الفقهاء المتأخرين اذ جانبت روح التشريع ومقاصدهن على أن معظم الفقهاء ومن صوره القديمة ظاهرة اجتماعية وهي وأد البنات وكانت تمارس بشكل عادي في شتى أرجاء المعمورة حيث كان القانون يبين أن الأطفال هم ملك خاص للوالدين ولهما حق التصرف بهم والمرأة هي ملكية خاصة للرجل.

وفي المجتمع الحديث أصبحت ظاهرة العنف الأسري بأشكالها المختلفة من الظواهر المختلفة لأنظار الباحثين وغيرهم لقلتهم لما يترتب عليها من آثار نتيجة الاعتداءات المادية والمعنوية التي تمارس داخل الاسر.

ويتعلق العنف الأسري بموضوعات مختلفة كإساءة معاملة الطفل وإساءة معاملة الزوجين أحدهما للآخر أو إساءة معاملة الأبوين أو الإساءة تجاه المرأة. وعادة ما ينظر إلى هذه الأفعال على انها سلوكيات تتسم بالعنف بصفة عامة مع استخدام القوة التي تسبب الضرر والإيذاء من قبل شخص آخر.

إن العنف الأسري يتمثل في أنماط سلوكية تصنف ضمن أفعال العنف يرتكبها الأقوياء ويذهب ضحيتها الضعفاء في العائلة خاصة الأطفال والإناث منهم. ولكونها تحدث في محيط الأسرة فتسمى بالعنف الأسري والعائلي.

¹ اكرم ضياء العمري، العنف في الحياة الزوجية، الرياض، دار الناشر للنشر، ط1، 2008، ص 18.

نلاحظ من خلال ما سبق ان العنف الأسري يقصد به الايذاء والضرر بشكل مباشر أو غير مباشر داخل الاسرة. وبناء على ما تقدم من تعريفات له يمكن القول جميع أشكال وأنماط العنف التي تمارس داخل الأسرة والتي من شأنها أن تلحق الاذى ماديا أو معنويا بأحد افرادها.¹

ب. أشكال العنف ضد المرأة:

لاتزال المرأة هي الضحية الأولى. فمنذ صدور القرار الدولي الأول لمكافحة العنف ضد المرأة عام 1990 من المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هيئة الأمم المتحدة وتخصيص فترة زمنية من كل عام ما بين 11/25 إلى 12/10 تنظم فيها حملات عالمية لمكافحة العنف ضد المرأة. مروراً بالإعلان من أجل القضاء على العنف الموجه إليها عام 1993 حتى يومنا هذا لم يحد كل ذلك أو يوقف العنف الأسري ضدها. بل أشارت أغلب التقارير إلى الزيادة كما وكيفا في ممارسة العنف ضدها.²

- إن أشكال العنف ضد المرأة في العالم تشفق في مضمونها وآثارها في جميع المجتمعات. وان اختلفت في التفاصيل والوسائل. ومعاناة المرأة من العنف قديمة وتاريخية. وموجودة في معظم الحضارات السابقة مروراً بالتخلف والانحطاط الذي كان سائدا أيام الجاهلية. قبل الإسلام حتى وصولنا للحضارات الحديثة.

وان زالت بعض تلك الصور أو تغير شكلها إلا انها تظاهرة لاتزال قائمة وتخضع المرأة تحت عذاباتها المتواصلة في أغلب المجتمعات اليوم:

- وأد البنات خشية العار قديما.
- حرمانها من التعليم أو توقيفها عن الاستمرار فيه.
- طردها من بيت زوجها.

¹منى يوسف دحرى. مرجع سبق ذكره، ص40 .

² صادق الحسيني الشرازي. العنف والاعنف. جدلية الصراع الإنساني، بيروت ، دار العلوم للنشر. ط1. 204. ص

- حرمانها من حقها في التعبير.¹

ويشرح المختصون أنواع الايذاء الذي تتعرض له المرأة ولكنهم يتفقون على خطوته العريضة كالاىذاء الجسدي والنفسي والاقتصادي. وقد أشارت أغلب البحوث والدراسات السابقة الى وجود أنواع من الايذاء الجسدي.

وتتفاوت نسبة الأضرار من نوع الى آخر كالضرب واللحم والجرح والخنق والحرق واستخدام السلاح والقتل.²

وفي الايذاء النفسي للمرأة ترد انواع أخرى كالتهم والاهمال والتحقير، التخويف ومعاملتها كخادمة وتوجيه اللوم لها باستمرار واشعارها بالذنب اتجاه أطفالها ومراقبتها واساءة الظن بها وعدم تقديرها.³

ويعرف العنف ضد المرأة في الأوساط السياسية والقانونية يعتمد على التعريف الوارد في اللجان الخاصة في الأمم المتحدة والذي ينص على أنه: «أي عمل عنيف وعدائي أو مؤذ أو مهين تدفع اليه عصبية الجنس باي وسيلة كانت بحق المرأة لكونها امرأة ويسبب لها أذى نفسيا أو بدنيا أو جنسيا أو معاناة بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة».⁴

ج. آثار وأضرار العنف الأسري:

إن آثار العنف الأسري تتموج من الضحية والشهود كنقطة مركزية الى أمد ومحيط اوسع نحو دوائر متعددة مرئية وغير مرئية ملموسة او محسوسة لذا فهي متداخلة ومتراطة حيناً ومنفصلة عن غيرها حيناً آخر.

والعنف الأسري وان كان يبدو اخف وطأة وقسوة من الأنواع الاخرى من العنف كالعنف السياسي والمسلح والاقتصادي الا انه أكثر خطورة على الفرد والاسرة والمجتمع والوطن لان

¹ إلسيادلتافو، ترجمة نوال لايقة، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق وبيروت، ط1، 1999، ص 57.

² ليلى عبد الوهاب، العنف الأسري، الجريمة والعنف ضد المرأة، بيروت، د د، د س، د ط، ص 68.

³ ابراهيم جابر السيد، العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي، سرت ليبيا، د ط، 2003، ص 32.

⁴ سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة، الأردن، د د، ط1، 2008، ص 34.

آثاره غير مباشرة على المدى البعيد والمباشر على المدى الحاضر والمتوسط له انعكاسات مدمرة وأضرار من الصعب قياس حدودها أهمها:¹

1- العنف الأسري يعوق خطط التنمية: ترتبط وتتداخل النظم الاجتماعية والاقتصادية، السياسية والثقافية بعضها البعض عند التخطيط والعمل لبناء مشاريع تنموية وتحديثية حاضرة او مستقبلية بحيث يصبح الجزء مكملًا للآخر ويخدمه ويكون كل جزء وحدة في ذاتها وغير منفصلة عن الوحدات الأخرى في الوقت ذاته وفي نهاية المطاف تستهدف الخطط التنموية سعادة الانسانية ورفاهها والقضاء على ما يعكر صفوها من جذور التخلف المختلفة.²

وتبرز المشكلات الأسرية كواحدة من المعوقات المستمرة والمتزايدة لأن الأسرة هي المكون الأول للنظام الاجتماعي والحياة الاجتماعية والمجتمع ليس الا مجموعة من الأسر المتداخلة والمتفاعلة مع بعضها البعض فإنه اذا صلحت الأسرة صلحت بقية النظم أيضا. وتأتي قضية العنف الأسري على رأس قائمة المشكلات الأسرية والتي تعاني منها معظم المجتمعات في عصرنا الحالي، ناهيك عن الخسائر المادية وقد قدرت الخسائر الناجمة عن العنف الأسري بعشرات المليارات.

لذا فإن مستلزمات عمليات التنمية المستدامة عرفة أسباب العنف الأسري ووضع خطط لمعالجتها ضمن برامجها.³

2- العنف الأسري يريك ويدمر القيم: يحدث العنف الأسري خلافاً في نسق القيم الثقافية والدينية التي يفترض من الجميع الامتثال بها والاحتكام اليها خاصة مع سيادة العقلية والنفسية المثالية في عالمنا الثالث.

¹ كاظم الشبيب، العنف الأسري قراء في الظاهرة من اجل مجتمع سليم، د د، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ص 43.

² ليلي عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص 68 .

³ طارق كامل، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، ط1، 2005، ص 46.

ويحدث أيضا اهتزازا وتشكيكا بالأعراف الاجتماعية السائدة والمحافظة التي تتغنى بها الثقافة الإسلامية والعربية بالذات عندما تصدر من أبناء المجتمعات سلوكيات ومظاهر العنف الأسري التي تتناقض كليا مع واقعية تلك الأعراف مما ينتج جيلا من الشباب والكبار متناقضا مع قيمه الذاتية وجيلًا من الأبناء مشككا في قيم آبائه ومجتمعه.¹

3- العنف الأسري يتيح الأمراض النفسية والمشاكل الاجتماعية: عندما تسيطر على الأسر ممارسات أنواع العنف الأسري المختلفة وتتساقط ضحاياه في أورقة المنازل فإن يحدث ارتباكا في مكونات الشخصية عند كل فرد في الأسرة نفسيا وعصبيا فتتشكل عقد نفسية قد تتفاقم وتصل الى حالات مرضية طويلة الأجل مع ارتفاع نسبة توقع سلوك هذا الشخص، ناهيك عن خطورة وجود شخص معقد نفسيا قد يهدد كيان المجتمع.

مع ظهور اضطرابات نفسية محتملة عند الفرد مع ضعف الثقة بالنفس واضطرابات شخصية ومع الفشل الدراسي أو العملي.

لكل ذلك دور في إعادة إنتاج العنف في داخل الأسرة المستقبلية وخارجها لا سيما ان اتجاهات نمو شخصية الفرد تتحدد وفقا للخبرات والتجارب التي يكتسبها خلال طفولته ومراحل تعدد عمره.

وهذه النتيجة تهدد حالة الأمن والسلام الاجتماعيين للأسرة والمجتمع وبالتالي الوطن أيضا لان العنف الأسري يخلق في ضحاياه الرهبة والشعور بالمهانة والذلة ويدمر احترام الانسان لذاته.

وتتجاوز آثاره الضحايا لتقع على من شهد الشاهد واقعة العنف أيضا، ناهيك عن المشاكل الصحية الخطيرة وطويلة المدى والآثار التي قد تبقى مع بقاء حياة المعتدى عليهم.²

¹ محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، ط1، د س، ص 114.

² طارق كامل، مرجع سبق ذكره، ص114 .

أسباب العنف ودوافعه:

عند الحديث عن أسباب العنف الأسري ودوافعه يجد المتابع كما متنوعا منها بتنوع الزوايا التي تتناول فيها الباحثون دراستهم لظاهرة العنف الأسري. مما أنتج مجموعة من الآراء وهذا مؤشر جيد على وجود اهتمام مقبول بالظاهرة وان لم يكن بالدرجة المرضية او المؤثرة، لذا كانت البحوث منصبة على دراسة أسباب الظاهرة بطرق مختلفة وقبل التطرق الى أسباب ودوافع العنف لا بد من الاشارة الى حقيقتين هامتين من الممكن اعتبارهما من الأسباب الدافعة. ويشكلان مدخلين قد يساعد على تفسير بعض الاسباب وهما:¹

أولاً: التغيير الاجتماعي يحفز على العنف

باتت عمليات التغيير الاجتماعي سريعة وعميقة الجذور تأخذ كل دورة من التغيير الاجتماعي فترة زمنية طويلة وينطبق ذلك على المجتمعات كافة بفعل التكنولوجيا الحديثة والانفتاح الثقافي بين المجتمعات وسرعة انتقال الصورة والمعلومة والصوت. وتنعكس عمليات التغيير الاجتماعي سلبا او ايجابا شكلا أو مضمونا على المكونات الذاتية للمجتمع كالأسرة وأفرادها وعلى المؤسسات الاجتماعية والمدنية والفكرية وغيرها، وأخطرها ما يهدد الفرد ذاته وبالتالي يهدد أيضا المستقبل الاسري في المجتمع ومنها تزايد قضايا العنف بصورة عامة في جميع المجتمعات خاصة العنف الاسري كما وكيفا.

لذا أصبحت معالجة قضايا العنف الأسري من القضايا الملحة للضبط الاجتماعي وتحقيق التوازن الاجتماعي بشكل عام.²

ثانياً: الثقافة الذكورية تولد العنف

مما يلفت الانتباه في أغلب البحوث المعنوية بقضايا العنف الأسري وجود شبه اجماع على أن أغلب القضايا يقوم بها الرجال والشباب الذكور ضد النساء والفتيات الامر الذي جعل اتجاه بعض الباحثين نحو البحث في الثقافة الذكورية على هذه الحقيقة.

¹ ابراهيم جابر السيد، مرجع سبق ذكره، ص 45.

² السيد عبد العاطي، د. سامية محمد جابر، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2006، ص 62.

بعد دراسات قبلية واستطلاعات رأي عام تثبت وجود أن هناك ثقافة ذكورية منشؤها المعايير الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمعات وهي بحاجة الى تصحيح كمفهوم الدفاع عن الشرف والحفاظ على مكانة الرجل وقيمه... الخ، كل هذا ينتج الخشونة في التعامل مع أفراد الأسرة الواحدة او بين أبناء المجتمع الواحد.¹

أسباب العنف ودوافعه:

تتداخل الأسباب المؤدية الى العنف بالدوافع المحركة نحوه وبالعوامل المساعدة على تأجيجه وبالتالي تفاقمه الى درجة حادة ومؤذية وتفتيط الأسباب لا يلغي ذلك التداخل أو الترابط ولكثرة الأسباب والدوافع ارتأينا حصرها في النقاط التالية:²

1. الجهل:

- تدني الوعي بالعلاقات المختلفة داخل الأسرة وكيفية التعامل معها.
- غياب مهارات التواصل ولغة التواصل مع بقية الأسرة.
- عدم ادراك الواقع الاجتماعي بشكل صحيح.
- الفهم المغلوط للمنظومة الادارية للأسرة.
- الاعتقاد الخاطيء بان العنف هو السبيل لحل المشكلات الأسرية ولتربية الأبناء تربية صحيحة.³

2. الغضب:

- عدم الاستقرار في ردود الفعل تجاه ما نسمعه الشخص أو يراه.
- الحساسية المفرطة تجاه الآخرين وسلوكهم قولاً أو فعلاً.
- انعكاس معاناة أحد الزوجين او أي فرد في الأسرة مادياً أو حياتياً على العلاقات الداخلية للأسرة.

¹ نفس المرجع، ص 46.

² طارق كامل ، مرجع سبق ذكره ص 137.

³ سهيلة محمود،، مرجع سبق ذكره.ص 98

- الاستجابة الغاضبة من قبل الفرد في الأسرة لنقد جرح تجاه أو نحو عائلته وعمله وتصرفاته.

- النزوع الى التحكم والسيطرة على الغير.

- التعبير الدائم عن عدم الرضا لأحوال الأسرة وواقعها.

- الرغبة في الانتقام من كل من يتعرض له بسوء قولاً أو عملاً أو الحيل للانتقام لأسباب خارجية ومهنية.

3. الفساد:

وقلما يجد الباحث دراسة عن العنف الأسري تخلو من ذكر هذه النقطة بشكل أو بآخر ضمن الأسباب المؤدية الى العنف، وتتخذ اشكالا مختلفة منها:

- تعاطي الخمر والمخدرات.

- الاضطرابات النفسية.

- ضعف الوازع الديني.

- تدني تقييم الذات.

- الخيانات الزوجية من احد طرفي الزواج.

- مصادقة رفقاء السوء.

- الاعتداءات على أفراد الأسرة.

- ضعف العادات والقيم والأعراف التي تدعو الى الرحمة والتآلف واحترام الغير

وحريرتهم.¹

¹ منال محمود عباس، العنف الأسري، رواية سوسولوجية، الاسكندرية، دد، دط، 2011، ص 48.

دوافع العنف الأسري:

أولاً: الدوافع الذاتية: كالغضب وسوء المعاملة وسوء التربية فتؤدي الى تراكم النزاع النفسية.

ثانياً: الدوافع الاجتماعية: كالعادات والتقاليد المقدسة لقيم الرجولة، والنظرة للمرأة والمعايير القائمة في العلاقة بين أفراد ومجموعات المجتمع الواحد.

ثالثاً: الدوافع الاقتصادية: تفرغاً لشحنة الخيبة والفقر والبطالة والعجز عن مجارة المحيط الاجتماعي اقتصادياً.¹

سبل الوقاية منه:

وعلى صعيد التوعية الوقائية الشاملة فإنها تعتمد على الوسائل الوقائية التي تتيح للفرد والأسرة تجنب العنف الأسري قبل وقوعه أو الإبقاء على الأسر الخيالية منه بعيدة، لأن الوسائل الوقائية كما يعرفها علم الاجتماع هي: "الجهود التي تبذل لمنع الانحرافات البدنية أو الاجتماعية قبل وقوعها أو الإبقاء على الأفراد السويين في وضعهم هذا"، لهذا سنتطرق فيما يلي للبعض من تلك الوسائل:²

أولاً: **عولمة ثقافة السلم:** يقصد بها تعميمها باستخدام جميع الوسائل المتاحة وتفعيلها مثل إقامة المؤتمرات عن ثقافة السلم، انشاء حملات التوعية والتحسيس حول ظاهرة العنف الأسري اقامة الندوات وورشات العمل، تأسيس قنوات فضائية متنوعة في طرح ثقافة السلم، ووضعها ضمن المناهج التعليمية المختلفة، لان هذه الثقافة تبت روح الاعتماد على النفس والثقة بها عكس ما يظنه البعض بأنها تبت روح الهزيمة وتصنع الجبناء، فالعفو عن المقدر شجاعة وليس جبناً.

ثانياً: **ترسيخ القيم الانسانية:** إن القيم الانسانية من مصاديق جمال المجتمعات وقبحها، ومن مصاديق سموها وانهارها لأنها الطريق الأول لتماسك المجتمع أو تفككه والمنظار

¹ منير عبد الله كرادشة، الرجل العنيف والمرأة المغنفة، الأردن، عالم الكتب الحديثة، د ط، 2013، ص 123.

² فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي، د ط، 1999، ص 78.

الأول لنظرة ابناء المجتمع الواحد نحو بعضهم البعض والمعيار الأول لمقياس من النضج الاجتماعي بين صفوفه وطبقاته وشرائحه وأنواعه والميزان الاول لتحليل حجم قوة المجتمع لذا يجب تكريس القيم الانسانية من أجل دفع القيم الفاسدة والمنحرفة الى الهاوية والقضاء عليها وتعتبر دافع ايجابي بين الأفراد والأسر وجميع المؤسسات التعليمية والادارية وهذا هو مصداق العبرة، من قوله تعالى: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين».

ثالثا: تحويل القية الى شأن عام: اتساع دوائر العنف في أغلب المجتمعات الانسانية اليوم يقتضي المزيد من الدراسات المعمقة للإجابة المركزية المتصلة بكل صور العنف، والتي تؤسس له نفسيا وتربويا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا، هذه الدراسات ينبغي أن تنتقل الى دراسة مجمل أنواع العنف كوحدة واحدة لها من العوامل المشتركة والأسباب والدوافع ما ادركه المخططون التنمويون لذا يجب الاهتمام بالعنف كقضية لتتحول الى قضية ذات شأن عام تشتغل رأي الجميع مما يشكل رأيا عاما اتجاهاها فإنها تحظى بفرص أكبر ووسع وانجع للمعالجة قد لا تتكرر حتى لو كانت قضية ثانوية وتحويلها أيضا الى قضية رأي عام تحظى من خلالها باهتمام جميع المستويات الطبقية الاجتماعية الغنية والفقيرة، المثقفة والجاهلة، بمعنى اهتمام الشارع بها.

المطلب الثاني: التفكك الأسري

يعتبر التفكك الأسري أثرا من آثار العنف الأسري حيث أوجدت معظم القوانين والشرائح من اجل حماية الأسرة وليكون قانونا قائما على الثبات والاستقرار لأن في هذا مصلحة للوالدين والأبناء ويرى علماء النفس أن الأسرة المتكاملة ليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فحسب، بل هي التي تهيب لهم الجو المنافس الملائم

والأمن أيضا. ومن هنا فإن مجرد وجود الطفل في بيت واحد مع والديه يعني أنه يحي في أسرة متكاملة أو يلقى العناية الكافية.¹

وليست هناك أي بدائل يمكنها أن تحل محل عطف وحنان الأم باعتبار أن الأمومة ليست وظيفة آلية فيمكن أن تقوم بها أية هيئة توفر للطفل كل متطلبات الحياة وإنما هي علاقة حميمية تبدل من معالم الشخصية لكل من الأم والطفل وكذلك للأب دورا حيويا في حياة أبنائه وبالذات الذكور.²

تعتبر المرأة والطفل هما الضحيتان اللتان تعنيان من جزاء التفكك الأسري الذي يلعب دورا جوهريا وحاسما في ظهور الاضطرابات النفسية لدى المرأة والطفل معا فالتوتر وضغوطات الحياة اليومية التي يعاني منها الوالدين تنعكس مباشرة على الطفل وقد تبين أن الأطفال الذين يعانون من المشاكل الأسرية والاكنتاب هم اكثرقبالا على الانتحار وبدراسة الاوضاع الأسرية تبين أن هذه الأسر تعاني من الاضطرابات الأسرية مثل: الانفصال الأسري والعدوان والتهمج سواء كان لفظي او جسدي.³

ان كل الانفصالات الراديكالية تفرض الحزن والاكنتاب عندما يكون الطفل ضحية الآباء الذي تساء معاملتهم، الطفل هنا ينسى الانفصال ويتعلق على نفسه في دائرة الاكنتاب، ويصبح هنا الطفل منحرف وعدواني الطفل الذي يلقى معاملة سيئة وظروف صعبة في وسط عائلته يصبح في مستقبل حياته أبا سيء المعاملة.⁴

ومن واقع خبرة بعض الاطباء النفسيين وتعاملهم مع الاطفال المضطربين نفسيا يلاحظون دائما ارتباط التفكك الأسري بالاضطرابات النفسية والسلوكية لدى هؤلاء الاطفال وهذه الاضطرابات تمثل في السلوك العدواني والنشاط الزائد والقلق والاكنتاب والانحراف والادمان، كما نرى أن التفكك الأسري له دور كبير في احداث بعض الظواهر السلبية في المجتمع

¹ عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع العائلي، الاسكندرية، دار الوفاء للنشر والطباعة، ط1، 2002، ص 34.

² السيد محمد بدوي، المجتمع ومشكلاته الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلوا، ط1، 1999، ص 134.

³ صلاح العيد، علم الاجتماع التطبيقي، د د، د ط، د س، ص 124.

⁴ سناء الخولي، الزواج والعلاقات الاسرية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 102.

مثل الانحراف، الجريمة بكل انواعها وهذا ما ينتج عنه أمراض وبائية أخرى مثل مرض الايدز.

ونستنتج مما تقدم أن التفكك الأسري له أثر كبير في الاضطرابات النفسية لدى الطفل وما يحدث له من اضطرابات في السلوك العام في مرحلة الطفولة وما بعدها سواء على شكل اضطرابات نفسية تتمثل في القلق، الاكتئاب والخوف، وعلى شكل اضطرابات سلوكية تجعله يجهل كيفية التعامل مع الآخرين سلوكه الزائد والعدواني أو أيضا على شكل اضطرابات معرفية من تأخر دراسي، والهروب من المدرسة وعلى شكل انحرافات سلوكية.¹

التفكك الأسري كأثر من آثار العنف الأسري:

أوجدت معظم القوانين والشرائع من أجل حماية الأسرة وليكون قائما على الثبات والاستمرار لان هذا في مصلحة الوالدين، الأبناء والزواج لا يمكن أن يعطي ثماره الا أن يعطي ثمار الا اذا نظرنا اليه كرابط مقدس ودائم ويرى علماء النفس أن الأسرة المتكاملة ليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والصحية فحسب بل هي الأسرة التي تهيء لهم الجو النفسي الملائم والأمن أيضا. فمن هنا فإن مجرد وجود الطفل في بيت واحد مع والديه لا يعني دائما أنه يحي في أسرة متكاملة أو يلقي العناية الأبوية الكافية.

وليست هناك أي بدائل يمكنها ان تحل محل عطف وحنان الأم بإعتبار أن الأمومة ليست وظيفة آلية يمكن أن تقوم بها أية هيئة توفر للطفل الغذاء والمأوى وانما هي علاقة انسانية حميمية تبدل من معالم الشخصية من كل الأم والطفل وكذلك للأب دورا حيويا في حياة الأبناء وبالذات الذكور، فهو النموذج والقوة كذلك الى الدور الذي يقوم به الاخوة والاخوات في حياة كل فرد في الأسرة.²

وبعد التفكك الأسري من المشاكل التي تعانيها الأسر وهي أخطر أنواع المشكلات التي تجعل الإنسان السوي يتجه إلى امور أخرى هو في غنى عنها، تخلف هذه المشكلات بؤر

¹ منير عبد الله كرادشة، مرجع سبق ذكره، ص 201.

² عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعارف للنشر، ط1، 2001، ص 88.

التوتر داخل الأسرة وتكون في بعض الأحيان ناجمة عن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يعتبرها البعض شديدة الوطأة على نظام الأسرة الحديثة.¹

يعد التفكك الأسري طريق يسلكه ضحاياه نحو الانهيار الخلقي نتيجة الانحراف السائد داخل الأسرة اضافة الى فقدان المثل العليا، واختلال المعايير الاجتماعية داخل سقف المنزل مما يجعل الحياة داخل الأسرة مجردة وعارية من معاني الشرف والفضيلة، أو السلوك الطيب.

وتصبح فيها الجريمة، الانحراف وسوء الخلق أمرا عاديا لا يرى فيه أفراد الأسرة غضاضة ولا يحسون فيه معنى الخطيئة، وهكذا تعتبر الأسرة غير سوية دافعا قويا للانزلاق الى هاوية الانحراف ان فسدت وحصن الأمان ودرع وقاية الادمان من الانحراف ان صلحت.²

أسباب التفكك الاسري:

من الصعوبة حصر الأسباب المؤدية لمشكلة التفكك الأسري، أولا: كثرتها وثانيا: لتداخل أكثر من سبب نشأتها في كثير من الأحيان. ولكن لا بأس من ذكر أهم الأسباب الواضحة والجلية فيما يلي:

1- الأب الحاضر الغائب:

وهذا السبب يتمثل في رب الأسرة الذي يقضي معظم وقته خارج المنزل وله صور متعددة من اهمها: المسؤول الأول في البيت ومعظم وقته يهدره في العمل خارج البيت وبهذا لا يخصص وقت مع أسرته لمناقشة والتحدث في أمور الحياة فتبدأ الأم أي الزوجة تشعر بالاستياء والتذمر من هذا الغياب وتصبح مسؤولية البيت كلها على عاتقها مما يجعل الأولاد ينفرون من هذا الوضع لغياب الحس العائلي بينهم.

¹ السيد محمد بدوي، ، مرجع سبق ذكره، ص 108.

² كمال دسوقي، الاجتماع ودراسة المجتمع، مكتبة الانجلو، القاهرة، د ط، د س، ص 190.

2- الأم الحاضرة الغائبة:

وما سبق عن ذكر الزوج يمكن أن نجد ما يقابله عند الزوجة المنصرفه عن مسؤولياتها الأسرية بشواغل مختلفة، فنأخذ منها الأم المنشغلة بعملها عن أسرتها، فلا يجد الزوج من زوجته العناية بشؤونه واحتياجاته كما ان هناك صورة أخرى للأم المنشغلة عن مسؤولياتها الأسرية، لقاءات الصديقات والخروج بكثرة للتنزه والتسوق هذا يكثر من الخلافات وسوء العلاقة الزوجية نتيجة الإهمال وهنا يخلق التفكك الأسري.

3- الوضع الاقتصادي للأسرة:

كثيرا ما يكون للوضع الاقتصادي للأسرة دور كبير في تصدعها في كلا الطرفين الغنى والفقير، والثاني هو اكثر تأثيرا أي الفقر لأن الأب في حالة الفقر لا يستطيع توفير جميع حاجيات الأسرة المطلوبة هذا ما ينعف أفراد الأسرة نحو مسالك السوء للحصول على المال.¹

آثار التفكك الأسري:

آثاره كثيرة ويمكن حصرها فيما يلي:

1. **آثار التفكك على الأفراد:** أول ضحايا التفكك الأسري هم افراد الأسرة المتفككة فالزوج والزوجة يواجهان مشكلات كثيرة تترتب على تفكك أسرتهما، هذا ينتج اصابتها بالاحباط وخيبة الامل وهبوط في عوامل التوافق في الصحة النفسية، هذا يخلق مرض القلق والاكتئاب أو الهستيريا ومخاوف مرضية أخرى.

2. **آثار التفكك الاسري على علاقات الزوجين بالآخرين:** ينتج التفكك الأسري اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين للآخرين خصوصا الأقارب. فإن هناك علاقة قرابة بين أسرتي الزوجين فإن غالبا وللأسف تتأثر سلبيا بما يحدث للزوجين تتحدث القطيعة بين الأسرتين، بل هناك نوع من العداوة بين أفراد تلك الاسرتين وهذا سلوك خطر يفتك في عضد الامة الاسلامية التي حث الرسول صلى الله عليه وسلم على التعاضد والمحبة وللتراحم.

¹ محمد سيد فهمي، الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، د ط، 2002، ص 172.

3. آثار التفكك الأسري على قيم المجتمع وثقافته: يسبب التفكك الأسري اختلالاً في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفرادها مثل الترابط والتراحم وللتعاون¹ والمسامحة ومساعدة المحتاج والوقوف معه في حالات الشدة وغيرها من القيم الايجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره.

4. آثار التفكك على التنمية: يجمع المهتمون بأمور تنمية المجتمعات على أن التفكك الاسري أثراً معيقاً في سبيل تحقيق أهداف التنمية، لأن التنمية تعتمد على وجود أسرة قائمة بوظائفها بشكل سليم تحقق الغرض من وجودها وتنتج أفراداً ايجابيين قادرين على تحمل المسؤولية الملقاة عليهم بالمساهمة في رقي وتطور المجتمع في كافة المجالات لكن حدوث التفكك الأسري يشتت الأفراد، كما قال أحد الباحثين في موضوع التنمية تظل انتاجية المجتمع المحور الأول والمحصلة النهائية لما يعايشه المجتمع ويعيش فيه من مظاهر وسمات وما يربط أفرادها من روابط وصلات.

5. آثار التفكك الأسري على التقاليد والقيم التربوية: اذ عانت الأسر من التفكك الأسري فإنها تشكو لا محالة من اختلال يمس مستوى أدائها للأدوار والوظائف، المنوطة بها والتي على رأسها وظيفة التنشئة الاجتماعية ونقل ميراث الأمة الثقافي للأجيال الناشئة التي تقع فريسة توجيه التيارات المتلاطمة في خضم المجتمع، والتي دفعت بها رياح العلمنة والتغريب وهكذا يصبح التفكك الأسري سبباً في افقار النسيج التربوي للمجتمعات من خلال تعطيل عملية تنمية رصيد القيم الحضارية المجسدة لروح الأمة.²

¹ عاطف غيث، ، مرجع سبق ذكره، ص 93.

² السيد محمد بدوي، ، مرجع سبق ذكره، ص 135 .

المطلب الثالث: الطلاق

1- تعريف الطلاق:

الطلاق مأخوذ من الإطلاق، بمعنى الترك والفك والارسال واخلاء السبيل... وفي الشرع معناه: حل رابطة الزواج، وانتهاء العلاقة الزوجية انهاء كلياً أو جزئياً.

وبعد الطلاق أمر خطير حيث يترتب عليه انفصال في الحياة الزوجية التي يعتبر الأصل فيها الدوام والاستقرار... وقد جعلت شريعة الاسلام الطلاق وانتهاء الحياة الزوجية من حق الرجل وحده لأسباب متعددة نذكر منها:

- أن الزوج هو الذي تكلف في سبيل الزواج مالا كثيرا وسينفق مثله أو أكثر منه اذ طلق زوجته وأراد أن يتزوج بأخرى.¹

- ويلعب التوافق الجنسي دورا في استمرارية الحياة الأسرية.

اذ يلاحظ أن زيادة نسبة الطلاق ترجع الى عدم الاستقرار الجنسي بين الزوجين، وكذلك اختلاف المستوى الثقافي يؤدي الى عدم تقدير واحترام مشاعر الطرف الآخر، وكذلك عدم مراعاة الجانب الانساني في درجة التفاعل وغياب الفروق الفردية بينهما يؤدي الى عدم الفهم لأن صاحبه يصاب بعمى تقديري للمواقف.

- ويأتي المستوى الاجتماعي المتوافق الذي يحدد أسلوب التعامل واتخاذ العادات كدليل للتعامل وطرح العادات السيئة وسيادة مبدأ التسامح ومناشدة الاخلاق وتقدير واحترام الآخرين لأن غياب هذا أو عدم تكافؤه يؤدي الى عدم التكيف الاجتماعي الأسري.²

- ويأتي الترتيب الثالث اختلاف المستوى الاقتصادي فإذا كانت الزوجة ذو مستوى بدرجة فإنها تتطلع في حالة مستواه الأدنى الا ما لا يقدر عليه وتلزمه في غير استطاعته فقد يؤدي به الى الصراع النفسي وربما الى الجنون أو الى الانحراف اذا كان في عمل

¹ سناء أحمد أمين، الزواج بين النجاح والأزمة والفشل، دار الفكر العربي، ط 1، 2008، ص 93.

² أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ط3، 2000، ص 88.

فيدفعه الى الاختلاس أو غياب الضمير مما يعكر صفو الحياة يؤدي الى شروء كل منها، وتصبح البيئة السيكولوجية في واد والبيئة الطبيعية لا يلتقيان معا.

ومن دواعي الطلاق الحب المزيف والمظاهر الخداعة وغياب الحقيقة، والانتساب الى الغير دون سلطة أو مال الذي يسبق الزواج ويخطط عليه من أحد الطرفين فيصطدم بالواقع المر.¹

ومن دواعي الانفصال الأسري أيضا الخيانة الزوجية وخصوصا اذا كان من الزوجة، أما واذا حدث وكان من الزوج فهو خيانة ترى المرأة وينظر بعين التماسك الأسري الاستمرار في حياتهما وخصوصا اذا كان هناك أبناء وجمع شمل الأسرة يعتمد على الأم القابضة على زمام الأمان بالأسرة.

ومن دواعي الانفصال، المرض يحدث بأحد الأطراف ضرار اما ضرار نفسيا أو ضررا عضويا، وهذا المرض الذي لا تستقر حالة صاحبه هو الذي يلعب دورا في عدم استمرارية واستقرار الأسرة.²

وسبب آخر قد يهدد كيان الأسري هو العقم والعقم من جانب المرأة هو الذي يستجيب له التفكك الأسري وخصوصا اذا كانت الحالة الاقتصادية عند الرجل في حالة انتعاش مادي. أما اذا كان العقم من جانب الرجل قد تستجيب الزوجة للحياة الأسرية اذا طالت العشرة اولا وثانيا اذا كانت الحالة الاقتصادية لأسرة الزوجة في اعياء مادي، وأما حصر العنصر الديني بين الطرفين فإنه يجب ما قبله وبينه للمستقبل الأمن المستقر.

وهناك أيضا أسباب جلية وظاهرة بخصوص الطلاق يمكن ان نحصرها فيما يلي:

1. سوء المعاملة بين الزوجين.
2. عدم تحمل أحد الزوجين المسؤولية.
3. تناول الخمر والمخدرات من طرف الزوج.

¹ سناء أحمد أمين، مرجع سبق ذكره، نفس المكان.

² صمويل ستارة، التغيير الاجتماعي لنظام الأسرة، الاسكندرية، دار الهدى للنشر، ط 1، دس، ص 143.

4. تدخل الأهل في شؤون الأسرة.
 5. الشك والغيرة.
 6. عدم الانفاق على الأسرة من طرف الوالد.
 7. الغياب المتكرر عن المنزل سواء من طرف الأم أو الوالد.
 8. تعدد الزوجات وعدم العدل.
 9. عقم أحد الزوجين.
 10. الفرق في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي.
 11. السكن ضمن الأسرة الممتدة.
 12. الفرق في العمر.
 13. مرض أحد الزوجين.
 14. ضرب الزوجة وتعنيفها.
 15. البطالة للزوج.¹
- أ. آثار الطلاق:

هناك العديد من الآثار نذكر منها:

- 1) صدمة تؤثر على الصحة النفسية والجسدية للمطلقين وتغير مكانتهم الاجتماعية من حالة متزوج الى حالة مطلق.
- 2) سلبية النظرة الاجتماعية للمطلقين وفقدان الأصدقاء.
- 3) إزدواجية الدور للمرأة في اعادة أبناءها.
- 4) حالة الصراع التي يعاني منها الزوج في احساسه بالفشل بحياته واحساسه بالوحدة وعدم الاهتمام والحرمان من اشباع حاجاته.
- 5) قطع الصلة بين أسرتي الزوجين.

¹ مسعودة كمال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، د س، ص 71.

6) تبعات الطلاق المادية التي يلتزم بها الزوج.

7) الأضرار النفسية بالأولاد والتفكك بين أسرتي الزوجين.¹

ب. النتائج الوخيمة للطلاق:

هناك العديد من النتائج الوخيمة ناتجة عن الطلاق منها:

1) يعاني الرجل من مشكلات وجدانية وعصبية تؤثر في حياته ومركزه وعمله، إضافة الى الأعباء المالية بنفقة المتعلقة الزوجة والأطفال.

2) تعاني أيضا المرأة من مشاكل عاطفية، ونفسية واقتصادية ويؤثر الطلاق على وضعها ومركزها الاجتماعي وقد تصبح عالة على المجتمع أو على هيئات البر والخير اذا كانت معدمة.

3) يعاني الأطفال كذلك أقصى الظروف من جراء حرمانهم من النشأة الطبيعية في رعاية الوالدين وكثير من هؤلاء الأطفال تتكون عندهم نفسية يعانون منها في حياتهم المستقبلية.

4) الهموم والأفكار التي تنتاب المطلقين والقلق من المستقبل ونظرة المجتمع السيئة لهم.²

¹ السيد محمد بدوي، ا مرجع سبق ذكره، ص 181.

² سعيد محمد عثمان، الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، ط 1،

2009، ص 78.

المبحث الثاني: برامج القضايا الاجتماعية بإذاعة الأغواط

المطلب الأول: برامج إذاعة الأغواط المحلية

تعتبر الإذاعة المسموعة بحق ثورة في عالم الاتصال بل هي الثورة الرابعة بعد الكلمة المنطوقة التي تعد الثورة الأولى في عالم الاتصال، فكل الاختراعات من طباعة وتلغراف، تلفون، كانت مقدمة فعلية لظهور الإذاعة الصوتية فعالة ونشيطة واستطاعت منذ نشوئها كسب الملايين. لذا فلها أهمية كبيرة تتجسد في حياة المجتمع ودورها البارز في بناءه والتأثير فيه بطرقها المتميزة، وكونها وسيلة اتصال اقناعي تشبع من سعة انتشار هذه الوسيلة فضلا عن تطورها السريع وما أحدثته من تحولات سريعة في المجتمع، ومن خلال اشاعتها الأفكار والمعلومات والمعارف وعمليات نوعية كونها تخطت كافة الحواجز، كالمسافات المتباعدة والأمية، والفوارق الاقتصادية والاجتماعية بإعتمادها على الكلمة المذاعة التي أضحت مسموعة في كل مكان وزمان من خلال سعة البث انتشاره، وأصبح لها تأثير واضح على البنية الاجتماعية والثقافية في كافة المجتمع، وفضلا عن ذلك فإن سعة البرامج الإذاعية جعل منها وسيلة ممتعة ومسلية. لذا فإن إذاعة الاغواط تسعى جاهدة في تحكيم البرامج مسبقا وضبطها الكافي لتكون في متناول المستمعين ففي هذا الاطار استخدمت أدوات عدة منها أداة التعليم والتنقيف وتعميق المعارف والتعرف على الاداب والتعرف على العالم الخارجي وما يكتسبه من مظاهر وظواهر واقعية يعرفها المجتمع.

فإن برامج إذاعة الاغواط تعرف بثلاثة شبكات برمجية هي البرامج الصيفية، تنسم هذه البرامج بالطابع الترفيهي والتسلية، اضافة الى برامج الأغاني والموسيقى، البرامج الرمضانية، تعرف بطابعها الديني تبث خلال الشهر الفضيل ، وأخيرا البرامج الخريفية يغلب عليها كل الطابع وهي عبارة عن شبكة متنوعة تحمل جميع البرامج الترفيهية - السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية.¹

¹مقابلة مع السيد محمد بلحزمة ، المسؤول بالإنتاج بإذاعة الأغواط ، اجرت الطالبة المقابلة يوم 12 افريل 2016 على الساعة 10:00 صباحا.

المطلب الثاني: برامج القضايا الاجتماعية بإذاعة الأغواط التي تهتم بالمرأة

تعتبر الإذاعة المحلية بولاية الأغواط من أهم المنابر المتاحة للمستمعين وجمهورها الخارجي، خاصة شريحة النساء الماكثات بالبيت، حيث تعد صرحا وفضاء يخدم المرأة في جميع المجالات والاهتمام بهم وبقضاياهم المحلية وتشجعهن أيضاً من خلال البرامج التي تقوم بإنتاجها على تبني الأفكار الخلاقة ووجهات النظر المختلفة والتعرف على المحيط الخارجي وتقريبهن إلى الوسط الثقافي بتوجيههن إلى الجمعيات أو التعاونيات من أجل المساعدة في بناء مشروع ما. وهذا من أجل محاربة الركود الثقافي وتشجيع الاستثمار الاقتصادي والمساهمة أيضاً في التنمية المجتمعية وكون الإذاعة أيضاً لها صلة واهتمام بالقضايا الاجتماعية فهي تجتهد جاهدة من أجل اطلاع المرأة عليها وكيفية معالجتها من خلال برامجها الاجتماعية المتنوعة أما أن هذه البرامج تشترك فيها المرأة عن طريق إرسال أسئلة أو إبداء رأي والاستفسار عن طريق الهاتف. ونلاحظ أيضاً أن هذه البرامج تبعث الحيوية و تعد مصدر للتفاعل من قبل المرأة لأنها تخدم ذاتها وانشغالاتها اليومية.

وهذه البرامج الاجتماعية تطرح الكثير من القضايا الاجتماعية المختلفة منها التي ذكرناها سابقاً (التفكك الأسري و العنف الأسري و الطلاق) التي تسود المجتمع الأغواطي فمن خلال هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي، كيف تسعى البرامج الاجتماعية بإذاعة الأغواط المحلية في توعية المرأة؟ وما هو دور الإذاعة في تحسيس المرأة بالقضايا الاجتماعية؟

❖ البرامج الاجتماعية:

لقد استطاعت الإذاعة بناء سلطتها في زمن قياسي لتتوج على رأس وسائل الإعلام من حيث حجم الجمهور ومدى تأثيره وقد اثبتت عدة دراسات ميدانية وأخرى نفسية. ان الفرد أكثر ميولا للإذاعة المسموعة ومن المؤكد أن الإذاعة استفادت من التطورات التقنية في عالم الاتصالات بما زاد من أهميتها ونجاحتها في العمل الاعلامي، وما يميزها أيضاً التواصل المباشر بين الميدان الاعلامي والاستديوهات وبين المستمعين من خلال التواصل والتفاعل. كذلك البث المسجل بالصوت مما يتيح للإذاعة مرونة كبيرة في تنظيم أعمالها وبرامجها،

أيضا ميزة التكرار المتواصل للأخبار أو المعطيات الاعلامية من خلال اعادة البث هذا يساهم كذلك في استمرار ربط المستمعين وجذبهم واثارتهم دون ان تتوقف الاذاعة مكونا عن بث برامجها المعتادة.

وقد أصبحت الاذاعة مكونا من مكونات الحياة اليومية لمعظم الأسر في معظم المجتمعات هذا ما جعلها تحظى من اهتمام وجدل مما يدل على أهميتها وأهمية آثارها على دخولها الحياة العامة فهي مصدر أثبتت نجاعتها العالية في عمليات التواصل والاتصال والتوجيه والارشاد والتثقيف وعملت أيضا في عمليات التنشئة الاجتماعية ومحاربتها من العزلة والركود.

❖ البرامج الاجتماعية بإذاعة الأغواط والمرأة:

وتطرح الاذاعة الجهوية بولاية الأغواط الكثير من البرامج الاجتماعية التي من شأنها خدمة المرأة من خلال ربطها بالواقع وما تعيشه أغلب النساء ولأن مكانة المرأة مرموقة بصفقتها تمثل نصف المجتمع بل هي النواة الرئيسية لقيام المجتمعات فالإذاعة تطرح العديد من القضايا والفرص في اشكالية وآلية انتشارها في المجتمع من خلال تخطيط مسبق لكيفية معالجتها بإستعمال أدوات التوعية والارشاد وكذا الوسائل والأساليب لتنمية وتطوير افكار دائية لكل النساء وابرار اهميتها من خلال وجودها ومشاركتها في جميع مناحي الحياة¹. فمن هذا المنطلق يمكن لنا ان نحصر دور البرامج الاذاعية في توعية المرأة بالقضايا الاجتماعية.

المطلب الثالث: دور البرامج الاجتماعية في تحسيس وتوعية المرأة

• المساهمة بالنهوض بصورة المرأة بشكل متوازن وموضوعي انطلاقا من حقوقها القانونية والانسانية في أن تقدم الكثير وتمتلك كل مقومات الابداع وهي قادرة على تحقيق الانجازات جنبا الى جنب الرجل.

¹ مقابلة مع السيدة حفيظة زروالة، مذيعة بإذاعة الأغواط، أجرت الطالبة المقابلة يوم 2016/04/11 على الساعة 10:00 صباحا .

- محاربة جذور التمييز العنصري والممارسات العنيفة ضد المرأة من خلال حكم النصوص القانونية .
- العمل على تقديم الحلول اللازمة للمشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة من خلال استضافة الأخصائيين الاجتماعيين.
- التعريف بأهمية المرأة في المجتمع وبمكانتها المرموقة.
- تسليط الضوء على معاناة المرأة والممارسات المقامة ضدها والخروج بالحلول اللازمة لذلك.
- تنوير وتوعيتها ثقافيا من خلال ربطها بالظواهر المجهضة في حقها.
- تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين والارتقاء بمستوى الأسرة.
- ترسيخ ثقافة ايجابية لمكانة المرأة ودورها في المجتمع وتعظيم مكانتها استناداً لأحكام الشريعة.
- مد الدعم المجتمعي لدور المرأة في الحياة الاجتماعية بالإضافة الى دورها الأسري وابرار مدى مشاركة المرأة في الحياة العامة.
- الحد من انتشار ممارسة العنف والاستبداد ضد المرأة.
- أهمية مشاركة المرأة في العمل والانتاج¹.
- تخلق البرامج الاجتماعية الوعي بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية، وتخطب هنا النساء اللواتي يعانين من مشاكل الامية.
- تعمل الاذاعة أيضا على انتهاج السلوك المفروض والمقبول في المعاملات اليومية داخل الأسرة مبرزة أهم الوظائف المقترحة اتجاه المرأة، كالتثقيف، التوعية، الارشاد والترفيه.

1 مقابلة مع السيدة بنت قدور حليفة -مقدمة البرامج الاجتماعية لإذاعة الأغواط ، أجرت الطالبة المقابلة يوم 28 فيفري 2016 على الساعة 10:00 صباحا.

- تعزز الاذاعة أيضا القيم الاجتماعية وتدعمها وتصبح في كثير من الأحيان المصدر الرئيسي للمعرفة وتلعب أحيانا دور أساسيا في صنع قرارات المرأة التي تعاني من فهوة الانغلاق والبعد الاجتماعي والعزلة.
- تقوم ايضا الاذاعة من خلال برامجها الاجتماعية بدور حيوي في نوعية الأسرة، التوعية السليمة التي تضمن استقرارها وتعمل من خلال برامجها الاجتماعية أيضا على احداث التأثير المطلوب بين أفراد الأسرة لانتهاج السلوك المقبول حيال أي عنف أو أية زاوية مشكلات أو نزاعات.
- اهتمام الاذاعة بالقضايا الاجتماعية توفر رصيذا مشتركا من المعرفة الاجتماعية يتأثر به كل أفراد المجتمع عامة وأفراد الأسرة خاصة. ومن البديهي القول: أن ذلك الرصيد المشترك يمكن الأفراد من القيام بأدوارهم بفاعلية وإحياء ضمير المسؤولية المتجاهل ويتيح لهم ايضا فرصة المشاركة الايجابية في الحياة العامة وتدبير شؤونها.
- استخدام الارشاد الأمثل في التوعية الاسرية وهذا يتطلب اعداد مدروسا للرسالة الاعلامية من حيث شكلها ومضمونها كما يتطلب اختيار الوقت المناسب. وكذا التنوع والتوسع في البرامج الاجتماعية فيما يخص تنمية معارف الجمهور المستهدف وعرض القضايا الاجتماعية، ومحاولة مساعدة الجمهور في صنع القرار والاستنتاج وتقديم الحجج الخاصة بالمواضيع الاجتماعية المختلفة قصد التوعية والإرشاد والتوضيح.¹

¹مقابلة مع السيدة بنت قدور حليفة، المرجع السابق.

الفصل الميداني التطبيقي

تحليل واستنتاج الجداول المتعلقة بفرضيات الدراسة:

1-2: التحليل والتعليق بالبيانات العامة:

الجدول رقم (01): المتعلق بمتغير السن

السن	من 18 سنة الى 25 سنة	من 25 سنة الى 32 سنة	من 32 سنة الى 39 سنة	من 39 سنة فأكثر	المجموع
التكرار	30	19	33	18	100
النسبة	%30	%17	%33	%18	%100

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول رقم (1) المعروض أعلاه يتبين لنا أن 33% من النساء المبحوثات يتراوح سنهن من 32 سنة الى 39 سنة، تليها نسبة 30% خاصة بالنساء اللاتي يتراوح سنهن من 18 سنة الى 25 سنة، أما نسبة 19% هي خاصة بالنساء التي يتراوح سنهن بين 25 سنة الى 32 سنة. لتأتي نسبة 18% في المرتبة الأخيرة وهي خاصة بالنساء التي يتراوح سنهن من 39 فأكثر.

نستنتج مما سبق أن أفراد العينة أغلبهم تتراوح أعمارهم من 32 سنة الى 39 سنة فيما تنخفض النسبة الى 18% الى النساء التي تتراوح اعمارهن الى 39 سنة فأكثر.

الجدول رقم (02): المتعلق بمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
التكرار	6	21	34	39	100
النسبة	%06	%21	%34	%39	%100

التحليل الاحصائي:

من خلال هذا الجدول رقم (02) يتضح لنا ان أكبر نسبة من النساء الماكثات بالبيت والمستمعات لإذاعة الجزائر من الأغواط لهن مستوى جامعي قدرت هذه النسبة بـ 39%

الفصل الميداني التطبيقي

و34% هن ذات مستوى ثانوي، يليها المستوى المتوسطي بـ 21%، أما المستوى الابتدائي فلقد قدر بـ 06% كأدنى نسبة.

نستنتج مما سبق ان النساء الماكثات بالبيت الجامعيات هن أكثر استماعا لإذاعة الجزائر من الأغواط يرجع لخدمة اهتماماتهن العلمية وكذا تطوير الغرس الثقافي لديهن من أجل خدمة البحث العلمي والتعليمي يليها نسبة النساء ذات المستوى التعليمي الثانوي. قدرت هذه النسبة 34% أي يصنفن من مستمعات إذاعة الجزائر من الأغواط قصد الترفيه والتسلية أما النساء اللاتي لهن مستوى تعليمي متوسطي فقد قدرت نسبة الاستماع بـ 21% والنساء التي لهن مستوى ابتدائي فقد قدرت نسبة الاستماع بـ 06%، هذا راجع لصعوبة الفهم اللغوي والبرامج الإذاعية.

الجدول رقم 03: المتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	عزباء	متزوجة	مطلقة	أرملة	المجموع
التكرار	14	68	15	03	100
النسبة	14%	68%	15%	03%	100%

التحليل الاحصائي:

يتضح لنا من خلال هذا الجدول رقم (03) أن 68% من المبحوثات هن متزوجات و15% هن مطلقات و14% هن عازبات لتتخفف النسبة الى الأرمال والتي قدرت بـ 03%. نستنتج أن أغلب النساء اللاتي جرت عليهن الدراسة هن مأكثات بالبيت ومتزوجات، تليها نسبة المطلقات بـ 15% المستمعات لإذاعة الأغواط قصد الترفيه ورفع الوعي الاجتماعي ليهن.

الفصل الميداني التطبيقي

الجدول رقم 04: المتعلق بالاستماع للبث الاذاعي

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
40%	40	دائما
48%	48	أحيانا
12%	12	نادرا
100%	100	المجموع

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول رقم 04 اعلاه يتضح لنا ان 48% هي نسبة النساء الماكثات بالبيت والمستمعات للإذاعة الأغواط أحيانا، تليها نسبة 40% التي تمثل دائما تسمع لإذاعة الأغواط. وتأتي ندرة الاستماع للإذاعة من قبل المبحوثات بنسبة 12%. نستنتج ان الماكثات بالبيت يستمعن للإذاعة دائما أو أحيانا أي انهن يستمعن للإذاعة بشكل عشوائي أو منتظم لاستقبال البث الاذاعي وهذا راجع الى رغبتهن للاستماع لبرامج اذاعة الأغواط.

الجدول رقم 05: المتعلق بالاهتمام لبرامج الاذاعة

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
36%	36	دائما
60%	60	أحيانا
40%	04	نادرا
100%	100	المجموع

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول المتضح اعلاه جدول رقم 05 يتضح لنا أن نسبة 60% هي نسبة الماكثات بالبيت المهتمات لبرامج اذاعة الأغواط أحيانا، تليها نسبة 36% والتي تمثل دائما

الفصل الميداني التطبيقي

تهتم بالبرامج المقدمة من طرف الاذاعة. وتأتي نسبة 04% أي ندرة الاهتمام بالبرامج الاذاعية.

نستنتج أن النساء المبحوثات الماكثات أحيانا ودائما يهتمن بالبرامج الاذاعية، وهذا لتفرغهن لذلك.

الجدول رقم 06: المتعلق بالاستماع للبرامج ذات الطابع الاجتماعي

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
40%	40	دائما
48%	48	أحيانا
12%	12	نادرا
100%	100	المجموع

التحليل الاحصائي:

من خلال الجدول 06 أعلاه يتضح لنا أن 48% هي نسبة النساء الماكثات بالبيت والمستمعات للبرامج ذات الطابع الاجتماعي، احيانا، تليها نسبة 40% التي تمثل دائما تستمع المبحوثات للبرامج ذات الطابع الاجتماعي وتأتي ندرة الاستماع للبرامج الاجتماعية من بل المبحوثات بنسبة 12%.

نستنتج أن الماكثات بالبيت دائما وحيانا يتمعن للبرامج ذات الطابع الاجتماعي بشكل عشوائي او منتظم وهذا رغبتهن الملحة في الاستماع للبرامج الاجتماعية.

الفصل الميداني التطبيقي

جدول رقم 07: المتعلق بالاستماع للبرامج المفضلة

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
44%	44	الاجتماعية
24%	24	الثقافية
28%	28	الدينية
04%	04	الرياضية
100%	100	المجموع

التحليل الاحصائي:

في الجدول رقم 07 من أفضل البرامج التي تستمع لها المرأة الماكثة بالبيت هي البرامج الاجتماعية التي استحوذت على أعلى نسبة والتي قدرت بـ 44% تليها البرامج الدينية بـ 28% وكذلك البرامج الثقافية أخذت نصيبا قدر بنسبة 24% أما البرامج الرياضية فقدرت نسبة الاستماع لها بـ 04%.

نستنتج أن البرامج الاجتماعية لها نصيب أكبر في نسبة الاستماع، وهذا يرجع لفضول المرأة قصد التعرف على القضايا الاجتماعية وكيفية التعامل معها وكذا زيادة وعيها وإنسانيتها من أجل اكتساب خبرات جديدة.

جدول رقم 08: المتعلق بالاستماع للبرامج المفضلة

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
28%	28	باستمرار
52%	52	أحيانا
20%	20	بالصدفة
100%	100	المجموع

الفصل الميداني التطبيقي

التحليل الاحصائي:

في الجدول رقم 08 المتضح أعلاه يتضح لنا أن نسبة الاستماع للبرامج المفضلة قدرت بـ 52% بأحيانا تليها نسبة 28% باستمرار، أما 20% فقد ضفت بالصدفة. نستنتج أن النساء الماكثات بالبيت يستمتعن احيانا للبرامج المفضلة لديهن، وهذا نرجحه لعدم بث البرامج المفضلة في الأوقات المفضلة وأوقات الفراغ.

جدول رقم 09: المتعلق بفترة الاستماع لبرامج الإذاعة الأغواط

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
52%	52	الفترة الصباحية
28%	28	الفترة المسائية
20%	20	فترة الظهيرة
100%	100	المجموع

في الجدول رقم 09 تمثل نسبة 52% النساء الماكثات بالبيت والمستمعات لإذاعة الاغواط في الفترة الصباحية و 28% مستمعات في الفترة المسائية فيما تمثلت نسبة 20% للنساء المستمعات في الفترة الظهيرة.

نستنتج أن النساء الماكثات بالبيت يستمعن في الفترة الصباحية وهذا راجع الى ان الفترة الصباحية هي التي تستمع اليها النساء عند القيام بأعمال البيت تجد مرافقا لها في أعمالها وهي الاذاعة.

الجدول رقم: 10: التعلق بكيفية الاستماع لاذاعة الأغواط

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
80%	80	بمفردك
20%	20	مع أفراد العائلة
100%	100	المجموع

الفصل الميداني التطبيقي

من خلال الجدول 10 يتضح لنا أن النساء المستمعات لإذاعة الأغواط يستمعن بمفردهن حيث تمثلت هذه النسبة بـ 80% أما مع أفراد العائلة فتمثلت بـ 20%.

نستنتج أن النساء الماكثات بالبيت يفضلن الاستماع للإذاعة بمفردهن هذا ليركزن مع الإذاعة وما تبثه من برامج، أيضا من أجل تفادي وتجنب إزعاج من طرف الآخرين.

الجدول رقم 11: المتعلق بالتوقيت المفضل للاستماع للبرنامج الاجتماعي المفضل:

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
56%	56	الفترة الصباحية
44%	44	الفترة المسائية
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: من خلال الجدول 11 يتضح لنا أن التوقيت المفضل لدى النساء الماكثات بالبيت أثناء استماعهن للبرنامج الاجتماعي هي الفترة الصباحية، حيث قدرت نسبة الاستماع بـ 56% أما الفترة المسائية فقد قدرت بـ 44%.

نستنتج أن أغلبهن من النساء المستمعات لإذاعة الأغواط يفضلن الإستماع للبرنامج الاجتماعي في الفترة الصباحية وذا راجع تزامنا مع القيام بالأشغال المنزلية مما يتطلب وجود أنيس ومرافق ألا وهو الإذاعة.

الجدول رقم 12: المتعلق بتوقيت الأشغال المنزلية أثناء عرض البرامج الاجتماعية:

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
20%	20	دائما
52%	52	أحيانا
28%	28	لا
100%	100	المجموع

الفصل الميداني التطبيقي

التحليل لإحصائي: في الجدول رقم 12 يتضح لنا نسبة النساء الماكثات بالبيت يتوقفن عن الأشغال المنزلية أحيانا حيث قدرت النسبة 52% أما لا قدرت بنسبة 28% لتليها أخيرا دائما بـ 20%.

نستنتج أن النساء الماكثات بالبيت يفضلن الاستماع للبرامج الاجتماعية دون التوقف عن الأشغال المنزلية هذا لكسب الوقت وعدم التفريط في الشغال المنزلية كون الاستماع للبرامج الاجتماعية لا يكلف جهدا عضليا أو بدنيا سوى حاسة السمع.

الجدول رقم 13: المتعلق بعرض المواضيع التي تعتم بالمرأة:

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
92%	92	موافقة
8%	8	محايدة
00%	00	معارضة
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: يوضح لنا الجدول رقم 13 المبين أعلاه أن النسبة التي تمثل عرض المواضيع التي تهتم بالمرأة موافقة قدرت بـ 92% أما محايدة قدرت بـ 8% لتليها معارضة بلا شيء أي 0%.

نستنتج ان الأغلبية الساحقة لمستمعات إذاعة الاغواط توافق ان هناك برامج هتم بالمرأة وقضاياها .

الفصل الميداني التطبيقي

الجدول رقم (14): المتعلق بجدية البرامج المطروحة وكيف تعمل على تثقيف المرأة ؟

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
76%	76	موافقة
24%	24	محايدة
00%	00	معارضة
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: من خلال الجدول (14) اعلاه يتبين لنا 76% من المبحوث ان يوافقن على ان البرامج المطروحة تعمل على تثقيف المرأة . أما 24% فقد مثلت النساء المبحوثات بمحايدة لتبليتها معارضة بنسبة 00% .

نستنج أن معظم النساء المبحوثات يتفقن على ان البرامج المطروحة تعمل على تثقيف المرأة هذا من خلال جدية البرامج وتنوعها وكذا استطاعت كسب ووفاء النساء وهي بتغير من وجهات نظرها .

الجدول رقم (15): المتعلق بجدية البرامج المطروحة وكيف تفسر القضايا الغامضة؟

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
60%	60	موافقة
32%	32	محايدة
08%	08	معارضة
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: يوضح لنا الجدول (15) المتبين اعلاه ان أغلب النساء المبحوثات توافقن ان البرامج المطروحة تفسر القضايا الغامضة وذلك بنسبة 60% أما النساء المحايدات فمثلن نسبة 32% تليها نسبة المعارضات بـ 08%

الفصل الميداني التطبيقي

نستنتج ان النساء الماكثات بالبيت المستمعات لإذاعة الأغواط يوافقن ان البرامج المطروحة تفسر القضايا الغامضة ، هذا من خلال كثرة البرامج وتنوعها فهي تغطي جمع الأحداث والقضايا المحلية بالقدر الكافي خدمة للمستمعين من اجل تلبية رغباتهم .

الجدول رقم (16): المتعلق بجدية البرامج المطروحة وكيفية زيادة من الثقافة الدينية

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
60%	76	موافقة
32%	32	محايدة
08%	08	معارضة
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: من خلال الجدول (16) المعروف اعلاه يتبين لنا ان النساء المبحوثات موافقات ب60% موافقة ان البرامج المطروحة جدية في زيادة الثقافة الدينية لديهن ، أما المحايدات فالنسبة المسجلة هي 32% لتليها المعارضات ب08% .

- نستنتج أن أغلب النساء المستمعات التي وقعت عليهن هذه الدراسة يتفقن ان البرامج الاجتماعية المطروحة تزيد من الثقافة الدينية لديهن . وهذا يمكن تأويله ان البرامج الاجتماعية تعتمد على فقهاء في الدائن والسنة كالشيوخ والائمة والدعاة .

الفصل الميداني التطبيقي

الجدول رقم (17): المتعلق بجدية البرامج المروحة وكيفية مساهمتها في حلول لمشكلات معينة

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
52%	52	موافقة
40%	40	محايدة
08%	08	معارضة
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: من خلال الجدول (17) المبين اعلاه يتضح لنا ان النساء المبحوثات يمثلن نسبة 52 % موافقة بجدية البرامج الاجتماعية وكيف تساهم في الحلول المشكلات معينة . اما محايدة فمثلت نسبة 40 % لتليها نسبة المعارضة ب08%.

- نستنتج مما سبق ان معظم النساء الماكثات بالبيت المستمعات لإذاعة الاغواط والبرامج الاجتماعية يوافقن ان جدية البرامج الاجتماعية المطروحة تساهم وتعمل على الحلول في مشكلات معينة وهذا من خلال اثرها هذه البرامج بالنصائح والإرشادات وكذا التوعية الدائمة والمستمرة من خلال هذه البرامج . هذه النصائح قد تكون من طرف محللين نفسيين لهم خبرة في هذا المجال .

الفصل الميداني التطبيقي

الجدول رقم (18): المتعلق بجدية البرامج المروحة وكيفية زيادة من الاطلاع المعرفي لدى المرأة المبحوثة

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
50%	50	موافقة
46%	46	محايدة
04%	04	معارضة
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: من خلال الجدول (18) المعروض اعلاه يتبين لنا ان نسبة 50% و 46 % بين معارضة ومحايدة حول جدية البرامج الاجتماعية المطروحة وكيف تزيد من الاطلاع المعرفي لدى المرأة الماكثة بالبيت والمستمعة لبرامج إذاعة الاغواط المحلية : أما النساء المبحوثات المعارضات مثلت نسبتهن ب04% معارضة. نستنتج ان النساء المستمعات لإذاعة الاغواط ان البرامج الاجتماعية المطروحة تزيد من الاطلاع المعرفي لديهن وهذا قد تؤوله لكثرة البرامج الاجتماعية وتنوعها وكذا احتوائها على خدمات مختلفة لي حاجاتهن المعرفية وإشاعاتهن المطلوبة ، والنساء المحايدات مثلن نسبة 46% وهي نسبة كبيرة ويمكن تؤوليل النسب إلى عدم استعاب هذه البرامج وفهمها .

الفصل الميداني التطبيقي

الجدول رقم (19): المتعلق بجدية البرامج المروحة وكيف يتم الاستفادة منها في الاستشارات القانونية ؟

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
45%	45	موافقة
40%	40	محايدة
15%	15	معارضة
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: يتضح لنا من خلال الجدول المبين اعلاه ان النساء الموفقات لجدية البرامج الاجتماعية وكيف يتم الاستفادة منها في الاستشارات القانونية بنسبة 45% موافقة لتليها نسبة 40% محايد واخيرا نسبة المعارضة ب15%.

- نستنتج أن النساء المستمعات لإذاعة الاغواط المحلية يوافقن ان البرامج المطروحة الاجتماعية ا تساهم في الاستفادة من الاستشارات القانونية وهذا يمكن تاويله أن هذه البرامج متنوعة وثرية من خلال وجود اهل الاختصاص عن محامين ومحضرين قضائيين ونسبة 40% محايد هي قرينة من نسبة 45% موافقة يعنى هذا ان نصف النساء الماكثات بالبيت المستمعات لبرامج إذاعة الاغواط يستقندن من الاشتشارات القانونية يمكن ان يكون هذا بسبب الوقت التي تعرض فيه هذه البرامج لا يناسبهن او أن اللغة المستعملة لا يفهمنها.

الفصل الميداني التطبيقي

الجدول رقم (20): المتعلق بجدية البرامج المطروحة وكيف تتيح الفرصة للتفاعل والاستفسارات:

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
56%	56	موافقة
36%	36	محايدة
08%	08	معارضة
100%	100	المجموع

- التحليل الإحصائي: من خلال الجدول 20 الموضح اعلاه يتبين لنا أن تنمية النساء المستمعات لإذاعة الاغواط ، موافقات ب56% موافقة بجدية البرامج المطروحة وكيف تتيح الفرصة للتفاعل والاستشارات لتليها نسبة النساء المحايدات نسبة 36% محايد واخيرا المعارضات نسبة 08% معارضة .

- نستنتج ان نسبة النساء المستمعات لاذاعة الاغواط الجهوية موافقات أن البرامج الاجتماعية المطروحة تتيح لهن الفرصة في التفاعل والاستشارات من خلال توفير لهن الخدمات المختلفة والمتنوعة والمطلوبة ايضا ، أما النساء المستمعات المحايدات والتي مثلت نسبتهن 36% لا يتوافقن بان البرامج الاجتماعية المطروحة لا تتيح لهن الفرصة في التفاعل والاستفسارات وكذا ربما لعدم فهمهن للمضمون هذه البرامج ويعود السبب هنا لمستواهن التعليمي .

الجدول رقم (21): المتعلق بجدية البرامج المطروحة وكيف تتيح الفرصة للبرامج بطرح الانشغالات :

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
48%	48	موافقة
40%	40	محايدة
12%	12	معارضة
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: يبين لنا الجدول الموضح اعلاه ان نسبة النساء المستمعات للبرامج الاجتماعية واللاتي يوافقن ان هذه البرامج تتيح الفرصة في التفاعل معها بطرح الانشغالات ب40% واخيرا نسبة المعارضات ب12%.

نستنتج ان النساء المستمعات لإذاعة الاغواط وبرامجها الاجتماعية يوافقن بنسبة 48% ان البرامج الاجتماعية المطروحة تتيح لهن الفرصة في التفاعل مع هذه البرامج يطرح انشغالاتهن لأنها تخدم متطلباتهن وكل ما يهمهن ،اما النساء المحايدات اللاتي قدرت نسبتهن ب40% فهن لا يوافقن ان هذه البرامج الاجتماعية لاتتيح لهن الفرصة بطرح انشغالاتهن ربما لصعوبة التواصل .

الفصل الميداني التطبيقي

الجدول رقم (22): المتعلق بجدية البرامج المطروحة وكيف تزيل الغموض نحو بعض الموضوعات المبهمة لدى النساء المبحوثات :

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
46%	46	موافقة
36%	36	محايدة
18%	18	معارضة
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: يتضح لنا من خلال الجدول المبين اعلاه أن نسبة النساء اللاتي قامت عليهن الدراسة قدرت نسبة موافقة بـ 46 % على النساء الموافقات ان النساء المحايدات فقدرت نسبتهن بـ 36% لتليها نسبة المعارضات بـ 18%. نستنتج ان النساء المستمعات لإذاعة الاغواط المحلية والمتتبعات للبرامج الاجتماعية يوافقن نسبة 46% أن البرامج الاجتماعية المطروحة تزيل الغموض نحو بعض الموضوعات المبهمة لديهن وهذا راجع لتنوع البرامج واختلافها وكيف تساهم في خدمتهن وتلبية حاجاتهن ورغباتهن اما النساء والمحايدات فقد قدرت نسبتهن بـ 36 % فقد يرجع السبب هنا إلى عدم تلبية حاجاتهن المطلوبة وعدم قناعتهم بجودة ووفرة هذه البرامج .

الفصل الميداني التطبيقي

الجدول رقم (23): المتعلق بجدية البرامج المطروحة وكيف تتيح الفرصة في الحديث عن المواضيع الاجتماعية مع الصديقات :

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
24%	24	موافقة
68%	68	محايدة
08%	08	معارضة
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: يتضح لنا ان نسبة النساء الموافقات بان البرامج الاجتماعية المطروحة تتيح الفرصة في الحديث عن المواضيع الاجتماعية مع صديقات اخريات والنساء المحايدات قدرت نسبتهن ب68% محايدات لتليها المعارضة ب8% نستنتج ان اكبر نسبة هنا هي نسبة النساء المستمعات لإذاعة الاغواط المحايدات واللاتي قدرت نسبتهن ب68% وقد يكون السبب هنا صعوبة التواصل والاتصال مع صديقات أخريات والتفاعل مع هذه البرامج او عدم وجود الوقت الكافي للحوار والتفاعل مع صديقات اخريات .

الفصل الميداني التطبيقي

الجدول رقم (24): المتعلق بجدية البرامج المطروحة ومعرفة طبيعة الموضوعات والقضايا الراهنة على الساحة الاجتماعية :

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
72%	72	موافقة
28%	28	محايدة
00%	00	معارضة
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: يتضح لنا من خلال الجدول المبين اعلاه ان نسبة النساء التي وقعت عليهن الدراسة موافقات كيف تساهم البرامج الاجتماعية في معرفة طبيعة الموضوعات والقضايا الراهنة على الساحة الاجتماعية ، اما النساء المحايدات قدرت نسبتهن ب28% لتليها انعدام النسبة في المعارضات .

- نستنتج ان نساء المستمعات لإذاعة الاغواط المحلية الموافقات ان الموضوعات والقضايا الراهنة على الساحة الاجتماعية المطروحة تساهم في معرفة طبيعة الموضوعات والقضايا الراهنة على الساحة الاجتماعية واللاتي قدرت نسبتهن ب72 % وهذا راجع إلى تنوع هذه البرامج واحتواءها مضامين وموضوعات اجتماعية تهتم المرأة على اختلاف انواعها اما نسبة المحايدات واللاتي قدرت نسبتهن ب28 % يرجع هذا على نقص المواضيع الاجتماعية المطروحة وعدم تنوعها ووفرتهها.

الفصل الميداني التطبيقي

الجدول رقم (25): المتعلق بكفاية ووفرة البرامج الاجتماعية المطروحة بإذاعة الجزائر من الاغواط :

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
36%	36	كافية
64%	64	غير كافية
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: من خلال الجدول 25 الموضح اعلاه يتبين لنا أن نسبة النساء المستمعات لإذاعة الاغواط واللاتي لا يوافقن ان البرامج المطروحة الاجتماعية غير كافية وقدرت نسبتهم ب64% لتليها نسبة الموافقات ب36% بكافية.

نستنتج من خلال الجدول المسبق أن اغلبية النساء لا يوافقن ان البرامج الاجتماعية المطروحة كإذاعة الاغواط المحلية غير كافية هذا يرجع إلى قلتها وعدم بثها المتكرر.

الجدول رقم (26): المتعلق بإمكانية الاذاعة من تكثيف برامجها الاجتماعية المطروحة:

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
82%	82	نعم
18%	18	لا
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: يوضح الجدول رقم (26) الموضح اعلاه ان نسبة النساء الماكثات بالبيت والمستمعات البرامج الاجتماعية من اذاعة الاغواط المحلية قدرت نسبة الموافقات منهن في امكانية التثيف من البرامج الاجتماعية قدرت النسبة ب82% لتليها نسبة لا18%

الفصل الميداني التطبيقي

نستنتج مما سبق ان النساء اللاتي وقعت عليهن الدراسة يوافقن من التكثيف منها وهذا راجع لقلتها هذا ما يساهم في قلة الوعي واستيعابها والاستفادة منها على جميع الاصعدة التي من شأنها ان تخدم توجهات وتطلعات المرأة الماكثة بالبيت .

الجدول رقم(27): المتعلق بإمكانية إمتياز القضايا الاجتماعية بانها في متناول الجميع :

النسبة %	التكرار	العينة الاجابة
36%	36	نعم
64%	64	لا
100%	100	المجموع

التحليل الإحصائي: يوضح لنا الجدول المبين اعلاه ان نسبة النساء اللاتي وقعت عليهن الدراسة اللاتي لا يوافقن بان البرامج الاجتماعية ليست في متناول الجميع حيث قدرت نسبتهن ب64 % لتليها نسبة النساء اللاتي يوافقن بان البرامج الاجتماعية في متناول الجميع حيث قدرة ب36% لاذاعة الاغواط .

نستنتج مما سبق ان اغلبية النساء المستمعات واللاتي وقعت عليهن الدراسة يرون ان البرامج الاجتماعية المطروحة من خلال اذاعة الاغواط المحلية ليست في متناول الجميع وكذا يرجع إلى ان هذه القضايا تهم المرأة فقط من شريحة المستمعين ايضا إلى صعوبة اللغة المستخدمة في طرح هذه البرامج وكذلك قلتها وعدم تكرار بثها وافتقارها ربما إلى النصائح والتوجيهات المطلوبة .

الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال التحليل السابق لمختلف الجداول لمجموعة من الاستنتاجات وهي :

• أن أكبر نسبة هي 33% من النساء اللاتي يتراوح سنهن بين 32 سنة الى 39 سنة ذات المستوى الجامعي، يستمعن للإذاعة المحلية بالأغواط بنسبة 40% وذلك في الفترة الصباحية.

• أن النساء اللاتي وقعت عليهن هذه الدراسة يهتمن بالبرامج المقدمة من طرف إذاعة أن الأغواط المحلية بنسبة 36% وأكثر هذه البرامج استماعا واهتماما هي البرامج الاجتماعية التي قدرت نسبتها بـ 44% ويعود الاستماع لهذه البرامج الى تنمية الوعي الاجتماعي وكذا كيفية الاطلاع عليها، إضافة إلى اكتساب خبرات وتثقيفها من جميع النواحي والميادين بشتى مجالاتها.

• النساء المستمعات لإذاعة الأغواط أحيانا ما تستمع للبرامج الاجتماعية التي تراعي اهتماماتها وتخدمها، وربما التوقيت الذي يبث البرامج الاجتماعية لا يناسبها ولا يتماشى مع مصلحتها، كما نستنتج أيضا أن المرأة المستمعة تفضل الاستماع للبرامج الاجتماعية المطروحة بمفردها، حتى تتفادى وتتجنب ازعاج الآخرين لاستعاب والتركيز مع هذه البرامج.

• المرأة الماكثة بالبيت بولاية الأغواط تتأثر بالبرامج الاجتماعية ومحتويات اذاعتها المحلية، كما وجدنا علاقة بين اهتمامها بالبرامج الاجتماعية وزيادة وعيها لها، حيث أن لكما زاد استماعها للإذاعة كان التأثير أكبر عليها، وشدة تعلقها بها يؤثر عليها بطريقة مباشرة وكيفية التعامل معها وكذا اكتسابها خبرات قبلية تساعدها على كيفية مسايرة شتى أنواع القضايا الاجتماعية التي من شأنها أن تقع فيها أو حتى الاطلاع عليها وأخذ عبرة ونظرة شاملة حول هذه القضايا.

الخاتمة:

ان كل ما تطرقنا اليه حول الاذاعة وما تحمله من أهمية بالغة في وسط المجتمعات على غرار وسائل الاعلام تعطي لها مكانة مرموقة يمكنها أن تساهم في مسار البناء والتنمية والتطلع بمختلف أبعادها، كما يتوقف على مدى حرص القائمين على القطاع الاعلامي للارتقاء بهذه الوسيلة للعب الدور المنوط بها. ولكي تنجح الاذاعة في علاقتها بعملية الارشاد والتوجيه وكذا التنمية في شتى المجالات الحياة، وكذا المشكلات والقضايا الاجتماعية التي نعيشها يوميا والتي تهدد بالمجتمع.

وباعتبار الاذاعة الجهوية بالأغواط مرفقا عموميا فهي تضطلع من جهة بواجب أداء الخدمة العمومية وتشجيع الرغبات وتلبية الحاجيات اليومية من إعلام وتنقيف وترفيه وفق المبادئ التي تحكم سير المرافق العمومية، والالتزام بما جاء في رزنامة الشروط.

ومن خلال استعراض والتكلم عن البرامج الاجتماعية المثبتة ضمن الشبكة البرمجية للإذاعة، والتي تميزت بفرض وجودها واشتمالها لمختلف المجالات الحياتية للجمهور خاصة فئة النساء، باعتبار الاذاعة وسيلة تهدف الى تجسيد مبدأ الخدمة العمومية التي نص عليها التشريع الاذاعي في الجزائر، استطاعت هذه البرامج ان تكون بمثابة المنبر والملاذ الوحيد الذي تتبثق منه كيفية محاربة القضايا الاجتماعية التي من شأنها أن تخدش حياء المجتمع وتهد من كيانه.

لذا فإن الاذاعة تسعى جاهدة وفي المضي قدما حول خدمة الرسالة الاعلامية بنزاهة وشرف مع التنفيذ بكامل الالتزامات المطلوبة، وتسعى أيضا جاهدة لتطوير برامجها التي من شأنها خدمة المجتمع وتطلعاته المعروفة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

سورة طه الآية 132

سورة الشعراء الآية 214

ثانياً: الكتب

1. ابراهيم جابر السيد، العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي، سرت ليبيا، د ط، 2003.
2. أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار المغرب الاسلامي، بيروت، 1998.
3. أحسن محمد الحسن، الأسس العلمية للمناهج البحث العلمي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1986.
4. أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ط3، 2000.
5. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1986.
6. أحمد سعيان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2004.
7. اكرم ضياء العمري، العنف في الحياة الزوجية، الرياض، دار الناشر للنشر، ط1، 2008.
8. إلسيادلثافو، ترجمة نوال لايقة، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق وبيروت، ط1، 1999.
9. ايمان عبد الرحمان أحمد محمود، دور الاذاعة في نشر التوعية الامنية، الرياض، جامعة نايف العربية الأمنية، ط1، 2010.

10. بيار ألبير، تاريخ الاذاعة والتلفزيون، ترجمة زهير احدادن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
11. حسن عماد مكاوي، إنتاج البرامج للراديو بين النظرية والتطبيق، مصر، المكتبة الانجلو المصرية، د ط، د س.
12. حفيظة سنوسي: الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، د س.
13. خيضر شعبان، مصطلحات في الاعلام والاتصال، دار اللسان العربي للتأليف والنشر، ط1، 2001.
14. رجاء مكي، اشكالية العنف، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 47.
15. رجاء وحيد دبوري، البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر العربي، ط1، 2000.
16. سامية أحمد علي، الدراما في الإذاعة التلفزيون، بيروت، دار النشر والتوزيع، ط1، 1999.
17. سعيد محمد عثمان، الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، ط 1، 2009.
18. سناء أحمد أمين، الزواج بين النجاح والأزمة والفشل، دار الفكر العربي، ط 1، 2008.
19. سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995.
20. سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة، الأردن، د د، ، ط1، 2008.
21. السيد عبد العاطي، د. سامية محمد جابر، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2006.

22. السيد محمد بدوي، المجتمع ومشكلاته الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، ط1، 1999.
23. صادق الحسيني الشرازي. العنف والاعنف. جدلية الصراع الإنساني، بيروت ، دار العلوم للنشر. ط1. 2004.
24. صلاح العيد، علم الاجتماع التطبيقي، دد، دط، دس.
25. صمويل سثارة، التغيير الاجتماعي لنظام الاسرة، الاسكندرية، دار الهدى للنشر، ط 1، دس.
26. طارق كامل، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، ط1، 2005.
27. عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعارف للنشر، ط1، 2001.
28. عبد الحميد شكوي، الدراما الإذاعية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2000.
29. عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع العائلي، الاسكندرية، دار الوفاء للنشر والطباعة، ط1، 2002.
30. عبد العزيز شرف، مدخل الى وسائل الاعلام، مصر، الهيئة المصرية للكتاب، ط2، 1988.
31. عبد الله عبد الغني غانم، التنشئة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د ط ، 2004.
32. عبد المجيد شكري، الاذاعات المحلية لغة العصر، مصر، دار الفكر العربي، ط1، 1987.
33. عصام سليمان موسى: المدخل في الاتصال الجماهيري، الأردن، دار الاثراء، ط6، 2006.

34. عصام سليمان موسى: المدخل في الاتصال الجماهيري، الأردن، دار الاثراء، ط6، 2009.
35. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999.
36. عيسى محمد الحسن، الاذاعة والبرامج الجماهيرية، دار زهران للنشر، عمان، د ط، 2009.
37. غريب أحمد، علم الاجتماع الاتصال والاعلام، الاسكندرية، دار المعرفة، ط1، 1956.
38. فضيل دليو، مدخل الى وسائل الاتصال الجماهيرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجماعية 1998.
39. فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب الغربي، دط، 1999.
40. فوضيل دليو، الاتصال "مفاهيمه، نظرياته، وسائله"، القاهرة، دار الفجر، ط1، 2003.
41. كاظم الشبيب، العنف الأسري قراء في الظاهرة من اجل مجتمع سليم، د ت، الدار البيضاء، المغرب، ط1.
42. كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والاعلام، التطور الخصائص، النظريات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ، ط1، 2011.
43. كرم شبلي، معجم المصطلحات الاعلامية، بيروت، دار الجيل، ط2، 1994.
44. كمال دسوقي، الاجتماع ودراسة المجتمع، مكتبة الانجلو، القاهرة، د ط، د س.
45. ليلي عبد الوهاب، العنف الأسري، الجريمة والعنف ضد المرأة، بيروت، د د، د س، د ط.
46. محمد الجهوري وعبد الله الخريجي، طرق البحث الاجتماعي، دار الثقافة والنشر، ط1، دس.

47. محمد جمال الفرّج، المعجم الاعلامي، دار أسامة للنشر المشرق الثقافي، عمان، ط1، 2006.
48. محمد سيد فهمي، الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، د ط، 2002.
49. محمد عوض بركات عبد العزيز، الخبر الاذاعي والتلفزيوني، مصر، دار الكتاب الحديث، ط3، 2000.
50. محمد قدوش، تاريخ الاذاعة والتلفزة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، 1984.
51. محمد منير حجاب: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، القاهرة، دار الفجر، ط1، 2008.
52. محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، ط1، د س.
53. مسعودة كمال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، د س.
54. مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، القاهرة، دار الوفاء للنشر، ط1، 2007.
55. منال محمود عباس، العنف الأسري، رواية سوسيولوجية، الاسكندرية، د د، د ط، 2011.
56. منى يونس دجري، العنف الأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
57. منير عبد الله كرادشة، الرجل العنيف والمرأة المعنفة، الأردن، عالم الكتب الحديثة، د ط، 2013.
58. نوال محمد عمر، الاذاعات الاقليمية، القاهرة، دار الفكر العربي، د ط، 1987.
59. يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، د.ب، د.ط، د.س.

ثالثا: رسائل ومذكرات التخرج:

60. أحمد عمر حسب الرسول، دور الإذاعة في تنمية الوعي السياسي بالمجتمع المحلي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012-2013.

61. رشيد فريح ، الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2008-2009.

62. ليندة ضيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2006-2007.

63. ليندة طيف: دور الاذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، جامعة يوسف بن دة، كلية العلوم السياسية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2007.

رابعا: القواميس والمعاجم:

64. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، ط1، 2000، ص 104.

65. القاموس المجاني للطلاب: عربي، عربي، ط1، بيروت، منشورات الدار المجاني، 1995.

خامسا: المجلات:

66. رقية مصطفى كامل: الاذاعة الصوتية والطيف الترددي المتاح، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد 4، 2006.

سادسا: المواقع الالكترونية:

67. موقع الاذاعة الجزائرية الوطنية www.radioalgerie.dz، تاريخ الزيارة: 13 مارس 2015، على الساعة 09:20 صباحا.

سابعاً: المقابلات:

68. مقابلة مع السيد محمد بلحرمة ، المسؤول بالإنتاج بإذاعة الأغواط ، أجرت الطالبة المقابلة يوم 12 افريل 2016 على الساعة 10:00 صباحاً.
69. مقابلة مع السيد: مسؤول الانتاج بإذاعة الأغواط محمد بلحرمة.
70. مقابلة مع السيدة بنت قدور حليفة -مقدمة البرامج الاجتماعية لإذاعة الأغواط ، أجرت الطالبة المقابلة يوم 28 فيفري 2016 على الساعة 10:00 صباحاً.
71. مقابلة مع السيدة: حفيظة زروالة مذيعة بإذاعة الأغواط.

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال و علاقات عامة

استمارة بحث حول:

دور البرامج الإذاعية في إطلاع المرأة بالقضايا الاجتماعية
دراسة لعينة من النساء القاطنات بحي أول نوفمبر بالأغواط

ماعداد الطالبة: تحت إشراف الأستاذة:

*فايزة بكار

- خضرة مرقان

السنة الدراسية 2015/2016

توضع علامة (x) أمام الجواب المناسب

*المحور الأول: حول البيانات الشخصية:

1-السن:

- من 18 إلى أقل من 25 سنة من 25 إلى أقل من 32 سنة
 من 32 إلى أقل من 39 سنة من 39 فأكثر

2-المستوى التعليمي:

- ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

3-الحالة الاجتماعية:

- عزباء متزوجة مطلقة أرملة

*المحور الثاني: الإذاعة المحلية واهتمامات المجتمع.

4-هل أنت من مستمعات إذاعة الجزائر من الأغواط؟

- دائما أحيانا نادرا

5-هل تهتمين بالبرامج المقدمة من طرف إذاعة الجزائر من الأغواط؟

- دائما أحيانا نادرا

6-هل تستمعين للبرامج التي تهتم بالجانب الاجتماعي؟

- دائما أحيانا نادرا

7-ما هي البرامج المفضلة؟

- الاجتماعية الثقافية الدينية الرياضية

8-هل تستمعين بالبرامج المفضلة لديك؟

- باستمرار أحيانا بالصدفة

*المحور الثالث: اهتمام المرأة بإذاعة الجزائر من الأغواط

9- متى تستمعين لبرامج إذاعة الجزائر من الأغواط؟

في الفترة الصباحية فترة الظهيرة فترة المساء

10- مع من تفضلين الاستماع لإذاعة الجزائر من الأغواط؟

بمفردك مع أفراد العائلة

11- ما هو التوقيت المفضل لاستماعك لبرنامجك الاجتماعي المفضل؟

الفترة الصباحية الفترة المسائية

12- عند عرض البرامج الاجتماعية تتوقفين عن مواصلة اشغالك المنزلية؟

دائماً أحيانا لا

*المحور الرابع: البرامج الاجتماعية وتحسين المرأة.

1- هل ترين أن هذه البرامج جادة في عرض القضايا الاجتماعية؟

معارضة	محايدة	موافقة		
			تعرض مواضيع تهتم بالمرأة	ما مدى جدية هذه البرامج
			تعمل على تثقيف المرأة	
			تفسر بعض القضايا الغامضة	
			تزيد من ثقافتنا الدينية	
			تعلمت الكثير من حلول مشكلات معينة	
			تزيد من اطلاعي المعرفي	
			الاستفادة من الاستشارات القانونية	
			مدى جدية القضايا المطروحة	

			تتيح لي الفرصة للتفاعل والاستفسارات
			تتيح لي الفرصة في التفاعل مع البرامج بطرح انشغالات تهمني
			تزيل الغموض نحو بعض الموضوعات المبهمة لدي
			تتيح لي الفرصة في الحديث عن المواضيع الاجتماعية مع صديقاتي
			معرفة طبيعة الموضوعات والقضايا الراهنة على الساحة الاجتماعية

13- هل ترى أن البرامج الاجتماعية المطروحة بإذاعة الجزائر من الأغواط؟

كافية غير كافية

14- في رأيك هل تفضلين من تكثيف عرض البرامج الاجتماعية؟

نعم لا

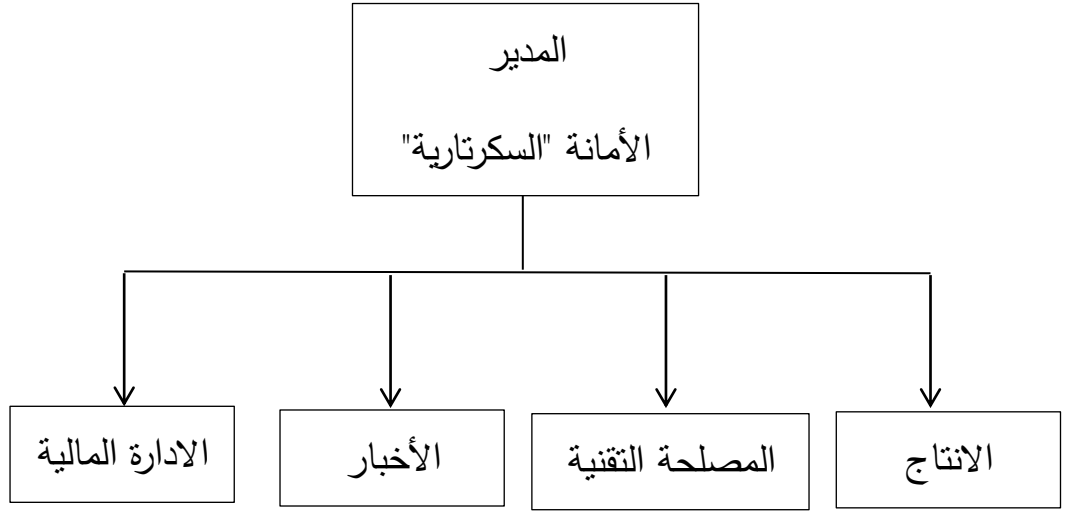
15- في رأيك هل تمتاز القضايا الاجتماعية بأنها في متناول الجميع؟

نعم لا

شكل 01: يوضح الهيكل التنظيمي للتوزيع الطاقم الصحفي والاداري

بإذاعة الجزائر من الأغواط

كلهم يتوزعون على التخصصات التالية:



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	التشكر
	الاهداء
	خطة الدراسة
أ/ب	مقدمة
الاطار المنهجي	
11	الاشكالية
12	تساؤلات الدراسة
12	الفرضيات
13	أسباب اختيار الموضوع
13	أهمية الدراسة وأهدافها
14	أهداف الدراسة
14	منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات
18	عينة الدراسة ومتغيراتها
18	تحديد المفاهيم وضبطها
23	أهداف نظرية الاستخدامات والاشباكات
24	الدراسات السابقة
الفصل الأول : تطور الإذاعة	
27	المبحث الأول: مفهوم الإذاعة ونشأتها
27	المطلب الأول: مفهوم الإذاعة
28	المطلب الثاني: نشأة الإذاعة ومراحل تطورها
39	المبحث الثاني: تطور الإذاعة في الجزائر
39	المطلب الأول: نشأة الإذاعة في الجزائر
40	المطلب الثاني: الإذاعات المحلية في الجزائر

41	المطلب الثالث: نشأة إذاعة الأغواط الجهوية
45	المبحث الثالث: خصائص ووظائف الإذاعة المحلية
45	المطلب الأول: خصائص الإذاعة
47	المطلب الثاني: وظائف الإذاعة
الفصل الثاني: القضايا الاجتماعية والمرأة	
52	المبحث الأول: القضايا الاجتماعية التي تعاني منها المرأة
52	المطلب الأول: العنف الأسري
63	المطلب الثاني: التفكك الأسري
69	المطلب الثالث: الطلاق
73	المبحث الثاني: برامج القضايا الاجتماعية بإذاعة الأغواط
73	المطلب الأول: برامج إذاعة الأغواط المحلية
74	المطلب الثاني: برامج القضايا الاجتماعية بإذاعة الأغواط التي تهتم بالمرأة
75	المطلب الثالث : دور البرامج الاجتماعية في تحسيس وتوعية المرأة
الفصل الثالث : الجانب الميداني والتطبيقي	
79	تحليل واستنتاج الجداول
99	الاستنتاج العام
101	خاتمة
103	قائمة المراجع
111	الملاحق
117	فهرس المحتويات
119	قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
79	الجدول رقم 01: المتعلق بمتغير السن
79	الجدول رقم 02: المتعلق بمتغير المستوى الدراسي
80	الجدول رقم 03: المتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية
81	الجدول رقم 04: المتعلق بالاستماع للبرامج الإذاعية
81	الجدول رقم 05: المتعلق بالاهتمام ببرامج الإذاعة
82	الجدول رقم 06: المتعلق بالاستماع للبرامج ذات الطابع الاجتماعي
83	الجدول رقم 07: المتعلق بالاستماع للبرامج المفضلة
83	الجدول رقم 08: المتعلق بالاستماع للبرامج المفضلة
84	الجدول رقم 09: المتعلق بفترة الاستماع لبرامج الإذاعة الأغواط
84	الجدول رقم 10: المتعلق بكيفية الاستماع لإذاعة الأغواط
85	الجدول رقم 11: المتعلق بالتوقيت المفضل للاستماع للبرنامج الاجتماعي المفضل:
85	الجدول رقم 12: المتعلق بتوقيت الأشغال المنزلية أثناء عرض البرامج الاجتماعية:
86	الجدول رقم 13: المتعلق بعرض المواضيع التي تعتم بالمرأة:
87	الجدول رقم 14: المتعلق بجدية البرامج المروحة وكيف تعمل على تثقيف المرأة
87	الجدول رقم 15: المتعلق بجدية البرامج المروحة وكيف تفسر القضايا الغامضة
88	الجدول رقم 16: المتعلق بجدية البرامج المطروحة وكيفية زيادة من الثقافة الدينية
89	الجدول رقم 17: المتعلق بجدية البرامج المروحة وكيفية مساهمتها في حلول لمشكلات معينة
90	الجدول رقم 18: المتعلق بجدية البرامج المروحة وكيفية زيادة من الاطلاع المعرفي لدى المرأة المبحوثة
91	الجدول رقم 19: المتعلق بجدية البرامج المروحة وكيف يتم الاستفادة منها في الاستشارات القانونية
92	الجدول رقم 20: المتعلق بجدية البرامج المطروحة وكيف تتيح الفرصة للتفاعل والاستفسارات
93	الجدول رقم 21: المتعلق بجدية البرامج المطروحة وكيف تتيح الفرصة للبرامج بطرح الانشغالات

94	الجدول رقم 22: المتعلق بجدية البرامج المطروحة وكيف تزيل الغموض نحو بعض الموضوعات المبهمة لدى النساء المبحوثات
95	الجدول رقم 23: المتعلق بجدية البرامج المطروحة وكيف تتيح الفرصة في الحديث عن المواضيع الاجتماعية مع الصديقات
96	الجدول رقم 24: المتعلق بجدية البرامج المطروحة ومعرفة طبيعة الموضوعات والقضايا الراهنة على الساحة الاجتماعية
97	الجدول رقم 25: المتعلق بكفاية ووفرة البرامج الاجتماعية المطروحة باذاعة الجزائر من الاغواط
97	الجدول رقم 26: المتعلق بإمكانية الاذاعة من تكثيف برامجها الاجتماعية المطروحة
98	الجدول رقم 27: المتعلق بإمكانية إمتياز القضايا الاجتماعية بانها في متناول الجميع